مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة

عام من حصاد المعرفة

وصف وتحليل لأنشطة المؤسسة لعام ٢٠٠٩م

فيصل سعيد فارع

2010

عام من حصاد المعرفة

وصف وتحليل لأنشطة المؤسسة لعام ٢٠٠٩ م

فيصل سعيد فارع

مؤسسة السعيد للعلوم و الثقافة – تعز ، ٢٠١٠
فهرسة مكتبة السعيد العامة أثناء النشر

فارع، فيصل سعيد
عام من حصاد المعرفة : وصف وتحليل لأنشطة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة لعام ٢٠٠٩- فيصل سعيد فارع . – تعز؛ مؤسسة السعيد للعلوم و الثقافة ، ٢٠١٠م.
١٦٥ص ،٢١سم .
١- المنظمات الثقافية ٢- اليمن
ديوي : ٣٠١,٦ .
رقم الإيداع في المكتبة العامة – تعز : ٢٠١٠/٤٤

الطبعة الأولى ، سبتمبر ٢٠١٠م

- الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثل وجهه نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر ناشريها.
- جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من الناشرين.

ALL rights reserved ,No part of this Book may be reproduced , stored or published in any form or by any means without prior written permission of the publisher

مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة
الجمهورية اليمنية – تعز
ص . ب : (٥٩٦٢)
البريد الإلكتروني : alsaeedlib@y.net.ye
فاكس : ٠٠٩٦٧-٢١٧٣٢٦

المقدمة

إدراكاً للحاجة إلى تغطية وتوثيق كافة نشاطات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، يأتي هذا الكتاب عن نشاطات العام ٢٠٠٩م ليكون في متناول المثقفين والباحثين والإعلاميين ، من خلال المنهج الذي تم اعتماده لإخراجه بشكل يتعدى ما كان عليه الحال في السنوات المنصرمة من اقتصار على توثيق جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب دون سواها من أنشطة وفعاليات المؤسسة.

والكتاب بمحتوياته يلبي الحاجة لتوثيق كافٍ للجهود التي تنهض بها المؤسسة، في المشهد العلمي والثقافي اليمني والعربي، وهو كثير وجدير بالمعرفة وإدراك ما تنهض به المؤسسة ومنجزاتها، وما يمكن تحقيقه من خلال التوثيق المنصف والموضوعي لما تعمله فعلاً في حياتنا الثقافية والعلمية، وبخاصة في ظل ما تتصف به أعمال المؤسسة من تنوع وتميز وإبداع جديرة بالإبانة للاستفادة منها.

لقد تأسس عطاء المؤسسة على بنية تحتية (مادية وبشرية)، وأنظمة، وبرامج، ومكتبات، وتسهيلات، إضافة إلى ما هو نوعي يقتصر انتماؤه

إلى «الرسالة» التي أنيطت بها والتي تنحاز إلى تنمية المعرفة والإنسان. وفي هذا الانحياز يكمن التميز والإبداع.

ويتبين من هذه الكِتابْ بالملموس أن أهداف مؤسسة السعيد خرجت منذ أمد طويل نسبياً من المنطقة الرمادية، حيث الأفكار لا تزال في دور الاختبار أو في موضع سبر حقيقتها- كما يمكن أن يقال- ولكن هذا لا يعني أنها وصلت إلى منتهى غاياتها ومراميها، على اعتبار أن الأفكار الجديدة تتولد وتزداد جدّة، شأنها شأن العمليات الكبرى التي لا مستقر نهائي لفعلها وفعاليتها، وحيث تطفو على سطحها معالم جديدة بما يشير إلى آفاق جديدة في قادم أيام هذه المؤسسة، وهو ما يتسق مع المآلات التي هي عليه الآن بخروجها دائماً إلى دورة حياة متجددة تتصف بالإضافة والعمق خلال مراحل تطورها المختلفة.

وهذا الكتاب يمكن أن يصنّف ضمن الأعمال الببليوغرافية لاحتوائه على بيانات ووثائق ونصوص مطبوعة، أمَّا الاستثناء فهو مداخلتنا بالتعبير عنها وتحليلها، وكذا بالإفصاح عما عبّر عنه أكاديميون مرموقون، وصناع قرار، وصحافيون، ومثقفون، ومبدعون ونشطاء منظمات مدنية،

ولكن بأسلوب وشكل مختلفين،وهو بذلك يشكل مادة مرجعية لأي متابع ومهتم برصد تطور مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وقياس أثرها ومساهمتها في الجانب الفكري والثقافي.

ويستعرض الكتاب محتوياته في ستة محاورات مسبوقة بمقدمة،وعن المحور الأول الذي حمل عنوان (البحث العلمي.. تمويل وتكريم)، ونجد رصد لمجريات جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب في دورتها الثانية عشرة من الإعلان إلى حفل تكريم الفائزين، بينما تناول المحور الثاني موضوعاً عنوانه (من روافد المعرفة ...جريان دائم)، وكان موضوع (المنتدى الثقافي ...ورواق الفنون) مجالاً للمحور الثالث، أما المحور الرابع فقد اتخذ له من (التراث) موضوعاً، وبالنسبة للمحور الخامس فقد تضمن عرضاً لعلاقة المؤسسة بمحيطها الثقافي والإعلامي، وحمل المحور عنوان (مؤسسة السعيد مع المؤسسات الأخرى والإعلام ..تقدير متبادل).ويختتم الكتاب صفحاته بملحقين: (ملحق (١): كلمات مشرقة)، ويتضمن أهم ما جاء في الكلمات التي ألقيت في حفل إعلان نتائج الجائزة في دورتها الـ (١٢) والثاني: (ملحق الصور). وعلى الرغم

من تقسيم الكتاب إلى عدة محاور في محاولة لفرز مكونات المؤسسة حسب مجالاتها وطبيعة أنشطتها وتبعاً لتقاربها، إلاّأننا ندرك تماماً طبيعة العلاقات البنيوية والسمات التكاملية التي تربط بينها.

ما يهمنا في الأخير هو التأكيد على أن هذه المساهمة التوثيقية النوعية التي يشمل حيزها الزمني عاماً من عمر المؤسسة، ستوفر إطاراً مرجعياً لأي رأي أو نقد أو تصويب يوجه لها باتجاه الارتقاء بفاعليتها الثقافية وشكل مساهمتها العام وتعزيز مخرجاتها النوعية.

المحـــور الأول
البحث العلمي
(تمويل.....وتكريم)

يتميز البحث العلمي المتأتي من فعل الإبداع والتجديد، والمؤسَّسْ على وعي عقلاني ناقد، بكونه أحد أبرز سمات عصرنا، ومن علائم الإنتماء إلى الإنسانية التي تتنافس شعوبها استنادا إلى قواعده المحكمة، وبالاستناد إلى ثقافة علمية غالبة على حياة الإنسان ومؤسسة لتميز إنساني منطلقه امتياز من يمتلك المعلومة والذهنية العلمية والمنهج العلمي عمن سواه.

إن سؤال العلم والمعرفة العلمية هو سؤال الحضارة والتحديث في طوره الراهن الذي لا يعني مجرد الانفكاك من إسار التقليدية والتخلف بحلقاته المفرغة، وإنما باعتباره السبيل المكين لنكون جزءاً من مجتمع المعرفة وحضارة الصناعة.

واعترافا من مؤسسة السعيد بأهمية العلم والبحث العلمي وبدورهما في نهضة أي مجتمع، فقد أولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً تمثل في وضع الأهداف التالية في مقدمة ما تسعى لتحقيقه:ـ

- الإسهام المباشر في البحث العلمي وتنشيطه، شريطة أن يؤدي البحث إلى زيادة المعرفة وأن يكون ذا فائدة عملية.
- الإسهام في تخريج وتطوير جيل من العلماء والخبراء والمتخصصين في ميادين العلوم

الطبيعية الأساسية والتطبيقية والتكنولوجية والتنموية.

- دعم قطاعات الإنتاج الوطني والنهوض بها وتحديثها بزيادة البحوث والتجاربْ العلمية والعملية.
- تنظيم المسابقات للعلماء لتشجيعهم على البحث العلمي وعلى إجراء تجارب علمية مبتكرة أو مطورة، وتقديم جوائز للبحوث الفائزة.

وتحقيقا للأهداف السابقة، قامت المؤسسة بتنظيم جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب من ناحية، وتمويل البحث العلمي من خلال صندوق السعيد الخاص بهذا الغرض من ناحية أخرى. وفيما يلي عرض لنشاطهما خلال هذا العام.

اتصف منح جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب بالقلة في غالب سنوات حضورها الـ(١٢) في الحياة العلمية والثقافية اليمنية. ومرد هذه الندرة ليس تعسف جهات منح الجائزة واستخدامها صلاحياتها في غير مكانها، مما يؤدي إلى غلبة حالات الحجب في دورات الجائزة المختلفة، وإنما لرؤية لجان التحكيم العلمية المنوط بها عملية تقويم الأعمال المقدمة للتنافس، كون ما قُدّم لم يرق إلى مستوى الشروط المشهرة في إعلانات فتح باب التنافس لكافة الأساتذة اليمنيين والعرب من الباحثين والمتخصصين، لاسيما فيما يتعلق بشروط: الإضافة إلى المعرفة جديداً، والأصالة، والمنهج، وأسلوب العرض واللغة ودقتها وسوى ذلك من المعايير المعتدّ بها، وهو ما يكون محلّ اعتداد مجلس أمناء الجائزة عند نظره في توصيات لجان التقييم العلمية.

وفيما يتعلق بالجائزة في دورتها الثانية عشرة لعام ٢٠٠٨م، التي نوثق هنا لمجرياتها، فقد اكتسبت اهتماما مميزاً عن دورات الجائزة السابقة- باستثناء الدورة الرابعة للجائزة في العام ٢٠٠٠م لكونها قد حجبت في جميع المجالات المعلن

عنها، وهو ما يعطى أهمية وقيمة أكيدة للجائزة باعتبارها لا تُمنح إلاّ وفقاً لمعايير علمية ومنهجية بحتة، وهـو ما سنعرض له في عملية التوثيق التالية، بقدر مناسب من التفصيل ، للإحاطة بكافة الجوانب ذات الصلة بهذه الـدورة، بدءً بإيراد نص الإعلان عن فتح باب التنافس عليها ، ومروراً بقرار تشكيل لجان التحكيم العلمية، ومحصلة أعمالها. كما سنعرض لبعض المعلومات الأخرى المتصلة بهذه الدورة، فضلاً عما يتصل بالاحتفال الذي أقيم لهذه الـدورة استثناءً في الخامس من شهر مايو ٢٠٠٩م، على غير العادة بالنسبة للأعوام السابقة التي أقيم الاحتفال بها أواخر شهر أبريل من كل عام، بالتزامن مع الذكرى السنوية لرحيل من أقيمت الجائزة لتخليد ذكراه؛ المرحوم هائل سعيد أنعم رحمة الله عليه.

وقد يبدو التوثيق مطولا في نظر البعض، إلاّ أن هذا الأمر هو بمثابة تواصل لتقليد أخذت به أمانة ومجلس أمناء الجائزة لإضفاء طابع الشفافية على كل ما يتصل بالجائزة منذ دورتها الأولى في العام ١٩٩٧م، انتصارا لحقّ الجمهور في أن يعرف كل ما يتصل بجائزة من ضمن أهدافها الإعلاء من قيمة الإنجازات المعرفية والإشادة

بمن سيشرّفون بها، تكريساً لهذا النهج في حياتنا اليمنية والعربية.

١- الإعلان عن فتح باب الترشيح لدورة الجائزة الثانية عشرة:-

تم الإعلان عن فتح باب الترشيح للجائزة في يوم الخميس الموافق ٢٦ إبريل ٢٠٠٧م في ختام حفل توزيع جائزة الدورة الحادية عشرة. كما تم الإعلان عنها في وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى تعميمه على الهيئات الأكاديمية ومؤسسات البحث العلمي. وقد نص الإعلان على أن تكون موضوعات التنافس على الجوائز في هذه الدورة على النحو الذي يبيّنه الجدول التالي:

جدول (١) موضوعات التنافس على الجائزة لعام ٢٠٠٩م

مجال الجائزة	موضوع التنافس
العلوم الطبية	نقص المناعة المكتسبة، ظاهرة الانتشار في اليمن، وسبل معالجتها.
العلوم البيئية والزراعية	تأثير نظم الري الحديثة على استهلاك المياه في اليمن .
العلوم الاقتصادية	البطالة – إسهام القطاع الخاص في معالجة هذه الظاهرة.
العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية	دور المرأة الريفية في التنمية.
العلوم الإسلامية	التطرف: الصراع المذهبي.

مجال الجائزة	موضوع التنافس
الإبداع الأدبي	فن المقال في الأدب اليمني.
الهندسة والتكنولوجيا	مدى ملاءمة نظام الرقابة الداخلية لمتطلبات التحول إلى الرقابة الإلكترونية.
الآثار والعمارة	مساجد القرن الأول الهجري في اليمن.

وفي الإعلان جرى التأكيد على ضرورة مراعاة الشروط التالية عند التقدم للجائزة:

المسابقة مفتوحة لكافة الأساتذة والباحثين والمتخصصين والأدباء، الذين قاموا بعمل بحثي علمي متميز أو ذي قيمة اجتماعية، وإبداع أدبي خلاق، وأن يكون المتقدم لنيل الجائزة يمنياً أو عربياً، وأن لا يكون المتقدم قد نال جائزة عن الإنتاج المقدم من أية جهة أخرى، وتندرج ضمن هذا رسائل الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، وأن تراعى الأعراف الأكاديمية والعلمية في الأعمال البحثية والإبداعية المقدمة للتنافس، مع إعطاء أهمية خاصة للبنود التالية:

الإضافة إلى المعرفة إضافة جديدة، والمنهج وأسلوب العرض، والمصادر التوثيقية والمرجعية وحداثتها وعلاقتها بموضوع العمل، وكذا اللغة ودقتها مع الوضع بالحسبان مدى إسهام العمل

على الواقع اليمني والعربي. وقد تضمّن الإعلان إشارة إلى أن المؤسسة تقبل طلبات المتقدمين وترشيحات الجامعات والهيئات العلمية والإبداعية القائمة بالبحوث والدراسات العلمية والإبداعية، كما تم التنويه إلى أنه يجوز للفائزين بإحدى دورات الجائزة السابقة التقدم مرة أخرى للمسابقة في التخصص نفسه أو في تخصص آخر، وكذلك السماح بدخول المسابقة لمن لم يحالفهم الحظ في الأعوام السابقة، بشرط أن يقدموا نتاجاً جديداً غير الذي سبق أن تقدموا به، إضافة إلى توافر الشروط الأخرى.

وأخذاً بالحسبان التقاليد المعتدّ بها في إعلانات فتح باب الترشيح للجائزة في دوراتها السابقة، جرى التأكيد على أن تتضمن مسوغات الترشيح: السجل العلمي أو الإبداعي للمرشح، وتقديم نبذة مختصرة عن حياة المتقدّم وإنتاجه ومبررات ترشيحه لنيل الجائزة، إضافة إلي أربع نسخ من كافة الوثائق والمعلومات الأخرى المذكورة في النموذج المتوفر لدى الأمانة العامة للجائزة والذي من الضروري التقيد بتعليمات ملئه لتسهيل عمل المحكمين، إضافة إلى أن على المرشح أن يقدم أربع نسخ ورقية من البحث أو الإنتاج المقدم

لنيل الجائزة، على أن تكون ثلاث نسخ منها غير مدون عليها اسم المرشح، مع إرفاق أربع نسخ لملخص البحث، وقرص مرن (C.D) من البحث المقدم، على أن يكون مطبوعاً طباعة دقيقة. كما أشير في الإعلان إلى أن الإنتاج المقدم لا يعاد لمرسله، سواءً فاز المرشح أو لم يفز، وإضافة إلى ذلك تمّ التأكيد على عدم قبول الاعتراضات على قرارات المؤسسة بشأن منح الجائزة. وأخيراً، حدد السقف الزمني لقبول الترشيحات لغاية ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٨م كحد أقصى.

٢- التحكيم والجوائز :-

كان إعلان فتح بابْ التنافس واضحاً بتأكيده على أن الإنتاج المقدم لنيل الجائزة سيعرض على لجان تحكيم من ذوي الاختصاص من الأكاديميين بدرجة أستاذ، أو المشهود لهم بالكفاءة والخبرة الطويلة في مجالهم العلمي وموضوعيتهم في التقييم والتحكيم، وذلك بواقع ثلاثة أعضاء لكل مجال من مجالات منح الجائزة، مع التنويه بذات الوقت إلى ان قرارات هذه اللجان نهائية بعد اعتمادها من مجلس الأمناء. كما أشار الإعلان بوضوح إلى أن المؤسسة تخصص في كل مجال من مجالات الجائزة جائزة مالية بقيمة

(١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف مليون ريال يمني، كما تقدم مع الجائزة النقدية شهادة ودرع الجائزة للفائزين في حفل يقام بمقر المؤسسة تستضيف فيه الفائزين مع تحملها لتكاليف السفر والإقامة.

وبمرور ١٨ شهراً ونيف- التي هي قوام الفترة الزمنية المتاحة لمن رغب في التنافس- صدر قرار مجلس الأمناء باختيار أعضاء لجان التحكيم العلمية في المجالات التي تم التقدم للتنافس عليها وهي خمسة مجالات فقط من مجالات الجائزة الثمانية، حيث لم يتقدم أحد للتنافس على جائزة العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، وجائزة الإبداع الأدبي، وجائزة الهندسة والتكنولوجيا.

ومع مراعاة شروط اختيار المحكمين، أصدر مجلس الأمناء قراره بتسمية أعضاء لجان التقويم العلمية لدورة عام ٢٠٠٨م، على النحو التالي :

جدول (٢) أسماء أعضاء لجان التحكيم لدورة العام ٢٠٠٩م

مجال الجائزة	المحكمين
العلوم الطبية	د. أحمد يحيي محمد الجوفي، د. أنيسة محمد عبيد عبود، د. عمار عبدالرزاق عبد الجبار، د. حسن الشماحي.
العلوم البيئية والزراعية	د. محمد إبراهيم الحمدي، د.سالم عثمان حسين الرماح د.الخضر بلم عطروش ، د. سعاد عثمان عبدالرحيم.
العلوم الاقتصادية	د. أحمد سيف سعيد البتول ، د. محمد علي قحطان، د. علي شاطر مثنى، د. عبدالواسع أحمد مقبل.
العلوم الإسلامية	د. عادل محي الدين الألوسي، د. أحمد محمد حسين الدغشي د. جميل أحمد محمد عون، د. خليل رجب الكبيسي.
الآثار والعمارة	د. عبدالرقيب طاهر عبدالله الشيباني، د. غيلان حمود علي غيلان، د. علي سعيد سيف، د. أحمد أحمد باطائع.

وقد وصل إجمالي عدد المتنافسين على الجوائز الخمس المذكورة (١٨) مرشحاً وهو ما وضع هذه الدورة في الترتيب الأخير بين دورات الجائزة من حيث عدد المتنافسين.

٣- نتائج التحكيم :-

تأسست عملية التقويم للأعمال المقدمة للتنافس على معايير حددتها ونظمتها لائحة الجائزة، وتقاليد وأسس ومعايير تراكمت منذ الدورة

الأولى وتواصل احترامها والاعتداد بمضامينها، وهو ما قاد إلى الإعلاء من شأن الجائزة ورفع قيمتها ووضعها في مصاف الجوائز المحترمة على المستويات الإقليمية والدولية.

وقد يكون من المناسب هنا التأكيد على سرية كافة ما يتصل بالمُحَكّمين ومن يحَكِّمُون، حيث تبقى أسماء لجان التحكيم غير معروفة خلال فترة التحكيم الفردية التي تستغرق شهرين والتي في ختامها يجتمع المحكمون فيعرفون زملاءهم في اللجان الفرعية والعامة، وتكون نتائج تحكيمهم لما عرض عليهم من موضوعات تتصف بسرية أسماء من تقدموا بها، محل تناول اللجان الفرعية أولاً، ثم اللجنة العامة التي تتشكل من مجموع أعضاء لجان التحكيم – والتي بدورها تستعرض قـرارات اللجان الفرعية وترفقها مع قراراتها التي ترفعها كتوصيات إلى مجلس الأمناء للنظر فيها واتخاذ قراراته باعتمادها. وهذا ما جرى في هذه الدورة، وفصله قرار مجلس الأمناء في جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٩ مارس ٢٠٠٩م ، الموافق ٢٢ربيع ثاني ١٤٣٠هـ ، حول نتائج أعمال وتوصيات لجان التحكيم العلمية للجائزة في دورتها الثانية عشرة، العام ٢٠٠٨م، والذي

خلص بعد الديباجة إلى أن الأبحاث المقدمة لنيل الجوائز لم تتوفر فيها كل الشروط المطلوبة، وعليه فقد قرر المجلس حجب الجائزة عن جميع البحوث المقدمة للمنافسة في مجالات الجائزة الخمسة التي اقتصر التنافس عليها في هذه الدورة.

٤-حفل توزيع الجائزة :-

جرى العرف منذ دورة الجائزة الأولى على أن يتم الاحتفال بتوزيع الجائزة في موعد يتزامن مع الذكرى السنوية لرحيل المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم في أواخر شهر أبريل. كما بدا للجميع كم أن الحياة العلمية والثقافية اليمنية كانت بأمس الحاجة لحدث كهذا يعلى من قيمة العلم والإنجاز العلمي، والإشادة بمن حققوا فيه اقتدارا من خلال الاحتفاء بهم في فعاليات سنوية تتوج ما كان يعرف في البداية بأسبوع السعيد الثقافي وأصبح بعد ذلك يعرف بمهرجان السعيد الثقافي، الذي يحضره حشد كبير من مثقفي وعلماء وإعلاميي اليمن والبلاد العربية الذين يلتئم جمعهم في هذه الاحتفالية غير المسبوقة والمصحوبة بندوات ومحاضرات وأمسيات وصباحيات إبداعية ومعارض للفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية،

إضافة إلى معرض تعز للكتاب وتقنية المعلومات.

وحرصا من المؤسسة ومجلس الأمناء على تعزيز مسيرة البحث العلمي وتحفيز الخبرات البحثية فقد أعلن الأستاذ عبدالجبار هائل في كلمته التي توج بها هذه الإحتفائية أن مجلس أمناء الجائزة قد اتخذ قرارين أولهما رفع قيمة الجائزة بدءً من العام ٢٠٠٩م ، إلى ثلاثة ملايين ريال في كل مجال من مجالاتها الثمانية، حتى نضيف- كما قال - حافزاً جديداً ونضخ روحا أخرى للتنافس. وعن القرار الثاني فقد قال الأستاذ عبدالجبار أنه ينص على عقد ورشه يشارك فيها نخبه من العلماء والمتخصصين والمهتمين يمنيين وعرب وأجانب، لتناقش مسيرة الجائزة خلال الفترة المنصرمة ووضع رؤية لتطويرها خلال الفترة القادمة، وعلى أن يكون موعد انعقاد الورشة في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٩م، مشيراً إلى أنه قد شكلت لجنة تحضيرية لذلك.

وفي ختام الحفل، أعلن الأستاذ هشام علي بن علي- وكيل وزارة الثقافة، قرار الأخ وزير الثقافة بمنح درع وزارة الثقافة للأخ علي محمد سعيد، رئيس مجلس إدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والأخ أحمد هائل سعيد، نائب رئيس مجلس

الإدارة.

إلى اللقاء في العام القادم والجائزة في ثوبها الجديد:-

قبل انتهاء حفل الجائزة، تم الإعلان، كالعادة، عن فتح باب التنافس على الجائزة في في دورتها الـ(١٤) لعام ٢٠١٠م، بتلاوة قرار مجلس الأمناء بفتح باب الترشيح لكافة الباحثين والأدباء والمتخصصين في مجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية والتكنولوجية والإبداعية والأدبية، وحدد القرار موضوعات الجائزة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣) موضوعات التنافس على جائزة العام ٢٠١٠م

مجال الجائزة	موضوع التنافس
العلوم الطبية	استخدام النباتات الطبية كعلاج بديل للمضادات الحيوية .أو- مكانة الطب البديل في اليمن.
العلوم البيئية والزراعية	أثر المبيدات الكيميائية على البيئة والمنتجات الزراعية . أو -الأسمدة الكيميائية والعضوية وتأثيرها على النباتات .
العلوم الاقتصادية	الأزمة المالية العالمية وأثرها على اقتصاديات البلدان العربية .أو الأزمة المالية وأثرها على الاقتصاد اليمني .

مجال الجائزة	موضوع التنافس
العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية	دور التنشئة الاجتماعية في تربية الشباب العربي .أو- احتياجات الفتاة في المرحلة الجامعية .
العلوم الإسلامية	العزوف عن الثقافة الجادة لماذا ؟ رؤية إسلامية. أو- التسامح كفكرة حضارية.
الإبداع الأدبي	صلة الأدب الشعبي بالأدب الفصيح .
الهندسة والتكنولوجيا	تطوير وتحديث المحطات الكهربائية وزيادة الطاقة . أو- التوجه نحو استخدام الطاقة البديلة في إنتاج الطاقة الكهربائية.
الآثار والعمارة	الحفاظ على المعالم التاريخية والمواقع الأثرية . أو- توثيق المنشآت والمباني التاريخية الإسلامية.

وفي الإعلان جرى التأكيد على ضرورة مراعاة الشروط الأخرى المتعلقة بالجائزة والتي سبق ذكرها، على أن يكون أخر موعد لاستقبال الترشيحات في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠م كحد أقصى.

ثانيا: صندوق السعيد لدعم البحث العلمي:-

قام صندوق السعيد لدعم البحث العلمي خلال العام ٢٠٠٩م، بتمويل سبعة أبحاث، يمكن بيان أبرز ما يتصل بها في الآتي :

١- البحث المعنون : التحكم الحيوي للـ Erwinia Carotovora المسببة لمرض العفن الرطب في البطاطس باستخدام ميكروبات التربة.

الباحث: أ.ميسون عبدالرحمن ابوحسان الزبيري، قسم علوم الحياة، كلية العلوم، جامعة صنعاء.

ملخص خطة البحث:

تعتبر بكتيريا Erwinia Carotovora مسببة لمرض العفن الرطب في البطاطس الذي قد يؤدي إلى إفساد وتلف محاصيل كاملة من البطاطس مما يمكن أن يؤدي إلى خسارة قومية كبيرة نظراً لكون محصول البطاطس يعتبر من أهم محاصيل الخضروات في اليمن.

وعن المنهج الذي سيستخدم في البحث فهو عبارة عن جمع عينات من التربة من عدة محافظات في اليمن لاسيما من الحقول التي يتم فيها زراعة البطاطس أومن مناطق أخرى وأيضاً أخذ عينات أثناء التسويق والخزن في مدينة صنعاء، ثم يتم عزل وتنقية الكائنات الدقيقة الموجودة فيها (اكتينو ميسيتات، بكتيريا وفطريات) المسببة للمرض وتعريفها. وبعد عزل وتعريف البكتريا سيتم إرسال العزلات البكتيرية إلى مركز تعريف معتمد للتأكد من التعريف وكذلك تسجيل العزلة

في هذا المركز.

سيتم بعد ذلك اختبار فاعلية الكائنات الدقيقة التي تم عزلها من التربة ضد البكتيريا المرضية بطريقتين؛ العزلات التي تظهر فاعلية ضد البكتريا يتم أولاً "تعريفها ومن ثم استخلاص العامل المضاد للبكتيريا ومن ثم محاولة تعريفه ، وسيتم ثانياً اختبار تأثير الكائن والمستخلص على القدرة المرضية للبكتيريا في المختبر وفي الحقل (البيت الزجاجي).

٢- البحث المعنون: "التقانات الملائمة لصناعة الجبن المحلي لدى المنتج الريفي في الجمهورية اليمنية."

الباحث: د.مطهر شرف شيبان، علوم وتكنولوجيا الألبان، كلية الزراعة، جامعة صنعاء.

ملخص خطة البحث:

يعد الجبن المدخن من أشهر منتجات الألبان في الريف اليمني حيث أنه الجبن الوحيد المنتج محلياً على النطاق التجاري المحدود، إلا أن هذا الجبن مازالت صناعته تمارس حتى اليوم بطرق تقليدية وبدائية تم توارثها عبر الأجيال، الأمر الذي قد ينشأ عنه بعض المخاطر الصحية لاحتمال تلوثه بالميكروبات المرضية مما يجعله غير صالح

للاستهلاك الآدمي، فضلاً عن رداءة نوعية الناتج وزيادة الفاقد والتلف. ولن يتم التغلب على ذلك إلا من خلال وضع الأسس العلمية والتطبيقية واستخدام تقنيات إنتاجية مبسطة لمعالجة أوجه القصور في تصنيع هذه المنتجات في الريف اليمني. ومن المؤسف أن هذا الجبن حتى الوقت الحاضر لا يخضع لأية رقابة صحية سواءً على ظروف صناعته في القرى الريفية أو على عمليات النقل والتداول والعرض أثناء التسويق، مما يدعو إلى وضع طريقة محسنة لإنتاج الجبن البلدي يمكن تطبيقها على نطاق واسع في الصناعات الغذائية الريفية، وبما يسهل من وضع طريقة مواصفات قياسية يمنية في مجال صناعته وتسويقه حتى تتمكن الجهات المختصة من الرقابة على هذا الجبن ليكون مأمونا للمستهلك. كما أن وجود مواصفات قياسية للجبن البلدي اليمني سيساعد على التعريف بهذا الجبن عالمياً.

ولذا فان المخرجات المتوقعة من البحث ستحقق العديد من الفوائد للمنتج والمستهلك وللمجتمع، حيث أن تحسين نوعية الإنتاج وتطويره يضمن تسويق منتج المزارع الريفي ويؤدي إلى زيادة دخل الأسرة الريفية وتحسين حالتها الاقتصادية

والمعيشية والاجتماعية، ومن ناحية أخرى توفير الجبن الصحي النظيف للمستهلك والوقاية من المخاطر الصحية، ومجمل ذلك سينعكس على خدمة البيئة والمجتمع من حيث خلق نماذج تنموية زراعية مدرّة للدخل قوامها المنتج الصغير تعتمد على الصناعات الصغيرة باستخدام التقنيات البسيطة لمعالجة الفقر والنزوح إلى المدينة بالإضافة إلى تهيئة المرأة الريفية للمشاركة في العمل والإنتاج.

٣- **البحث المعنون:** "الإنتاج الحيوي للمضادات الميكروبية من مصادر نباتية، مشروع بحثي مقترح في التقنية الحيوية في مجال الصناعات الدوائية."

الباحث: أ. أروى عبدالرحمن البناء، قسم علوم الحياة، كلية العلوم، جامعة صنعاء.

ملخص خطة البحث:

لا تخفى أهمية التقنية الحيوية في الصناعات الدوائية خاصة في إنتاج المضادات الحيوية، لاسيما وأن الميكروبات الممرضة مقاومة للعديد من المضادات الحيوية المتوفرة في السوق الدوائية. من هنا كان من الأهمية بمكان أن يتم إنتاج مضادات ميكروبية جديدة لتعمل على

القضاء على الميكروبات المسببة للإمراض المعدية.

وأهمية هذا المشروع البحثي تأتي في علاج الأمـراض المعدية المتواجدة في البيئة اليمنية عبر العمل على إنتاج مضادات ميكروبية جديدة متواجدة في البيئة اليمنية من مصادر نباتية لها القدرة على القضاء الميكروبات المقاومة.

فمنذ القِدَم والنباتات تلعب دوراً هاماً في الغذاء والـدواء على حد سـواء. وإن كانت المعالجة بالأعشاب الطبية غابت فترة من الزمن، وذلك لاستخدام الأدوية المصاغة اصطناعياً، إلاّ أنها اليوم عادت لتحقق المكانة اللائقة بها، بعد أن أصبحت المعالجة النباتية قائمة على أسس علمية كيمائية حيوية صحيحة.

وتأتي أهمية هذا البحث أيضاً نظراً للتوجه العالمي لاستخدام الطب البديل المعتمد على النباتات الطبية ولتفاقم الأضـرار الناتجة عن استخدام الأدويـة الكيمائية وقلة الدراسات المحلية في هذا المجال. ومن هنا تتوجه هذه الدراسة لاختيار بعض النباتات التي تستخدم كعلاجات طبية شعبية وذلك لغنى البيئة النباتية اليمنية بالنباتات الطبية.

٤- **البحث المعنون:** "التأثير الضد ميكروبي للألبان والأبوال الحيوانية على الكائنات الدقيقة الممرضة."

"Antimicrobial effect of the dairy and animals urine on pathogenic microorganisms"

الباحث: أ. سميرة يحيى مصلح الحكمي ، قسم علوم الحياة كلية العلوم، جامعة صنعاء.

ملخص خطة البحث:

تؤكد النظرة المستقبلية لاستخدام المضادات الحيوية على أن البكتيريا وغيرها من الميكروبات ستبقى تجد الوسائل الحيوية لتتحدى مفعول المضادات الميكروبية عن طريق ظهور سلالات بكتيرية مقاومة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف العلاج وانتشار المرض وزيادة معدل الوفيات وارتفاع تكاليف صناعة المضادات الحيوية.

وحديثاً تعدّدت المضادات الحيوية وتعددت أوجه الفعل المؤثر لها على مكونات الخلية البكتيرية (الجدار الخلوي، البروتين، الأحماض النووية، والغشاء البلازمي)، في حين أن الألبان وأبوال الإبل خاصة، جمعت كل تلك الأوجه في القضاء على العديد من الأنواع البكتيرية والفطرية الممرضة. وقد أثبتت العديد من الدراسات

العلمية الحديثة أهمية أبوال وألبان الحيوانات عموماً والإبل خصوصاً.

وتعتبر مكونات الألبان والأبوال الحيوانية من الناحية العضوية والكيميائية ذات تأثير مثبّط و قاتل لبعض الميكروبات الممرضة، إضافة إلى خصائص الألبان الغذائية الهامة فهي تعتبر هي والأبوال ذات تأثير فعال في علاج العديد من الأمراض المناعية والجلدية.

وتعتبر ألبان وأبوال الإبل من أفضل الأنواع مقارنة ببقية الثدييات، وهو ما أشارت إليه الأحاديث النبوية والأبحاث العلمية الحديثة. فقد استخدمت ألبان الإبل قديماً وحديثاً في علاج حالات الاستسقاء واليرقان وعلاج مشاكل الطحال والسل والربو والأنيميا وسرطانات الدم.

٥- **البحث المعنون:** "دراسة بيئية وفسيولوجية على الفطريات المصاحبة للأمراض الجلدية للإنسان والحيوان."

الباحث: أ. نجلاء محمد علي بغزة، قسم علوم الحياة، كلية العلوم، جامعة صنعاء.

ملخص خطة البحث:

تهدف الدارسة إلى عزل وتعريف الفطريات المصاحبة للأمراض الجلدية للإنسان والحيوان

في اليمن، ودراسة العوامل المساعدة على انتشار هذه الأمراض بمناطق الدراسة، إضافة إلى معرفة القدرة الإنزيمية للفطريات المصاحبة للأمراض الجلدية، ودور هذه الإنزيمات المفرزة من قبل هذه الفطريات في إحداث المرض. كما تدرس تأثير بعض من العوامل البيئية وبعض من المنتجات الطبيعية على النمو والنشاط الإنزيمي لهذه الفطريات المعزولة.

وسوف تُجمع لغرض هذه الدراسة (٤٠٠ عينة) من الأشخاص المصابون بـ"التينيا" من المستشفيات الحكومية (الكويت التعليمي الجامعي، الجمهوري التعليمي، الثورة العام)، بالإضافة إلى بعض العينات من العيادات الخاصة بالعاصمة صنعاء.

٦- البحث المعنون: "برنامج مقترح للمراجعة البيئية في بيئة شركات النفط والغاز."

الباحث: أ. عبدالصمد محمد عبدالله العزاني، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

ملخص خطة البحث:

يشهد هذا العصر تزايداً كبيراً في الصناعات الاستخراجية، وخصوصاً في مجال النفط والغاز

وتأتي هذه الزيادة نتيجة للطلب العالمي المتزايد على هذه المواد والذي يدعو الشركات النفطية لزيادة إنتاجها بشكل كبير وبأية وسيلة كانت. وعادة ما يصاحب استخراج النفط والغاز وجود تلوث بيئي كتلوث الهواء نتيجة لإحراق الغاز أو تلوث مياه البحار والمحيطات والأنهار أو تلوث الأراضي الزراعية. وتهدف هذه الدراسة إلى التأكد من مدى وجود إجراءات ملزمة للشركات النفطية تجاه البيئة، وهل يتم مراعاة هذه الإجراءات من قبل الشركات المنقِّبة عن النفط والغاز؟ كما تهدف الدراسة إلى معرفة دور بعض المنظمات المهنية للمحاسبة والمراجعة في إصدار إرشادات ومعايير يمكن تطبيقها في هذا الجانب. وسوف تخرج الدراسة باقتراح برنامج للمراجعة البيئية في شركات النفط والغاز يمكن تطبيقه من قبل القائمين على عملية المراجعة البيئية.

٧- **البحث المعنون:** "الأعباء الاقتصادية وجودة الحياة لمرضى السل."

"The Economic Burden and Health Related Quality of Life of Tuberculosis Patients" .

الباحث: أ. جميل قاسم عثمان حيدر الذبحاني،

قسم صيدلة، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

ملخص خطة البحث:

تهدف الدراسة إلى تحديد الأعباء الاقتصادية لمرضى السل الرئوي وغير الرئوي ودراسة التأثيرات الاجتماعية والديموغرافية، سواء كانت على المريض أو أية أعباء اقتصادية على الدولة. إلى جانب معرفة وتقييم التأثيرات السلبية للمرض على جودة الحياة ودراسة التأثيرات العلاجية على جودة الحياة كذلك.

والدراسة سوف تكون مقطعية مستقبلية لحوالي ٢٧٠ حالة مرضية سواء كانت لمرض السل الرئوي أو غير الرئوي، وسوف يتم الاختيار للمرضى من الذين يأتون لعلاج مرض السل سواءً كان في "مركز الدّرن" أو المراكز الصحية أو المستشفيات في أمانة العاصمة خلال الفترة من يونيو ٢٠٠٨م حتى ديسمبر ٢٠٠٩م.

المحـــور الثـــاني
من روافد المعرفـــة
(جريان ... دائم)

أفضى التقدم المتسارع في مجال المعرفة إلى توسيع الفجوة بين من يملكها ومن يفتقدها، وتجتهد مؤسسة السعيد، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تأخذ بها وتوليها عناية واهتمام كبيرين، في نشر الثقافة وإشاعة المعرفة في سعي دؤوبْ لمؤازرة المجتمع للدخول في مجتمع المعرفة.

ويهتم هذا المبحث برصد جهد المؤسسة في توسيع دائرة المعرفة عبر الإحاطة بأنشطة المكتبة العامة، مكتبة ثقافة الطفل، معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات، علاوة على إصدارات المؤسسة ،ومسابقة "إقراء واربح" الرمضانية. ويضاف إلى ذلك مركز التدريب واللغات الذي يتصف بخصوصية عالية.

أولاً: مكتبة السعيد العامة:-

تعتبر المكتبات العامة من المقومات الرئيسية لنشر الثقافة وإشاعة المعرفة عبر ما تساهم به من إكساب للمعرفة وتأصيل لهواية القراءة بين كافة أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم ومستوياتهم المعرفية، وهو ما كان في مقدمة اهتمامات المؤسسة تنفيذاً لأهدافها بهذا الاتجاه، وتجلى كأحسن ما يكون عند تدشين نشاطاتها في

هذا المجال في يونيو ٢٠٠٠م بإفتتاح مكتبة السعيد العامة التي تعتبر، إلى ذلك، مكتبة شبه أكاديمية وشبه متخصصة، وبشكل قاد ويقود إلى تعزيز صلات المودة بين المعرفة والعلوم وأفراد المجتمع.

خلال العام ٢٠٠٩م واصلت المؤسسة اهتمامها بالمكتبة، وهو ما يمكن بيانه من خلال المعطيات التالية:

١- بلغ إجمالي ما تم إضافته للمكتبة عبر عملية الإقتناء من أوعية المعلومات المختلفة (٦٣٢٧) ستة آلاف وثلاثمائة وسبعة وعشرين وعاءً تتوزع بين الأوعية الورقية والأقراص المضغوطة والمواد السمع بصرية وباللغات العربية والأجنبية، تم تأمينها من خلال الشراء والإهداء والتبادل كما يفصل ذلك الجدول التالي:

جدول (٤)مقتنيات مكتبة السعيد العامة خلال العام ٢٠٠٩م

الأوعية	العدد	النسبة المئوية
الكتب العربية	٤٤٠١	٦٩,٤
كتب غيرعربية	٣٩٨	٦,٣
دعم الكتاب الوطني	٣٤٣	٥,٤
دوريات	٩٩٥	١٥,٧
رسائل جامعية	٢٩	٠,٥
مواد سمع بصرية	١٦٠	٢,٥
الإجمـــالي	٦٣٢٧	١٠٠

٢- بلغ عدد المستفيدين من خدمات الإطلاع الداخلي التي تقدمها المكتبة خلال فترات الدوام الرسمي بها خلال العام ٢٠٠٩م ، ما مجموعه (٢٨٤٨٢) فرداً، مثلت النسوة منهم ما نسبته ٤٦٪، اطلعوا خلالها على (٣٢٧٤٦) وعاءً في مختلف الموضوعات.

٣- تم خلال العام ٢٠٠٩م تفعيل نظام الإعارة الخارجية للمستفيدين من خدمات المؤسسة، وقد بلغ عدد ما تم إعارته لهم من أوعية المعلومات (٣٨٣٧) وعاءً.

٤- تواصلاً مع نهج أخذت فيه مؤسسة السعيد خلال كامل تاريخها في الإعلاء من شأن تكنولوجيا المعلومات باستخدامها في مختلف عملياتها وأعمالها وفي مقدمتها مكتبتها العامة، فقد باشرت في عام ٢٠٠٩م تشغيل نظام محوسب متكامل للعمليات المكتبية تم تصميمه بالتعاون بين كوادر المكتبة وفنيي إدارة نظم المعلومات بالإدارة العامة لمجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه، وأطلقت على هذا النظام تسمية (النظام المحوسب لمكتبة السعيد العامة). ويعمل هذا النظام وفق قواعد الضبط الببليوجرافي والشروط والموصفات الدولية المعتد بها في المكتبات،

ويعتمد في تشغيله على معيارية العميل / الخادم وعلى بيئة قواعد إدارة البيانات. والنظام ثنائي اللغة كونه متاح باللغتين العربية والإنجليزية، وهو إلى ذلك يسمح بتعدد المستخدمين في إدخال البيانات والإسترجاع من طرفيات متعددة ومتباعدة كما يُمكّنْ من استخدام البيانات وتبادلها من قبل أكثر من نظام فرعي للتسجيلات الببليوغرافية ومن خلال قاعدة بيانات واحدة.

ويمتاز النظام بكونه سهل الاستخدام ولا يتطلب فترة تدريب طويلة، إضافة إلى تمتعه بمجموعة من الإمكانات الاحتياطية وتدابير عالية في أمن وسرية البيانات بمستويات وخيارات عديدة ،كما يقدّم النظام مخرجات متنوعة كالتقارير والإحصاءات الورقية التقليدية، وكذا بإتاحتها عبر وسائط الكترونية وسوى ذلك من المزايا.

٥- في تأصيل وتعزيز لجهود المؤسسة لمزيد من حضور نظم الحوسبة الإلكترونية في عملياتها، قامت مكتبة السعيد العامة خلال العام ٢٠٠٩م بإفتتاح خدمة الإنترنت لمرتاديها وضيوف المؤسسة عامة، في سعي دؤوبْ لتطوير الأداء بها عبر قاعة خاصة مكيفة ومجهزة بأحدث التقنيات تتسع لخمسة عشر فـرداً في آن. ويعمل قسم

خدمة الإنترنت على إمداد الباحثين بالمعلومات من المصادر المتنوعة والمختلفة بإشراف فنيين متخصصين ينهضون بمهام تدريب المهتمين والراغبين على كيفية استخدام الإنترنت. وخلال العام ٢٠٠٩م ، بلغ عدد ساعات التصفح (٣٤٢١) ساعة، وطباعة (١١٢٨٣) ورقة عادي / ملون، إضافة إلى نسخ مجموعة من الأقراص المضغوطة (CD/Rom) .

ثانياً : مكتبة ثقافة الطفل: -

إدراكاً من مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة لما لمرحلة الطفولة من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد، فقد كان ضمن أولى اهتماماتها إنشاء مكتبة للطفل ضمن مرافقها. وكانت بهذه الخطوة في طليعة المؤسسات اليمنية التي تعمل على تقديم خدمات تثقيفية وترفيهية للأطفال بهدف تكوين شخصياتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم.

وخلال العام ٢٠٠٩م واصلت المؤسسة توفير هذه الخدمة عبر مكتبة ثقافة الطفل، المهيأة والمجهزة لتقديم هذه الخدمة النوعية على أرفع مستوى. وقد وصل رواد المكتبة خلال العام إلى (١٦٨٥) طفلاً وطفلة، استفادوا من عدد متنامٍ

من الـدورات في مجال الحاسوب بلغ عددها (٧٢) دورة. كماو أضيف إلى مقتنيات المكتبة من المواد السمع بصرية (١٧١) وعاءً، و (٩٠) مجسماً ولعبة و (١٣٤) كتاباً. واستفاد روّاد مكتبة الطفل من مجموعة أنشطة أساسية يقام بها في المكتبة منها: سرد القصص، عرض الأفلام الثقافية والعلمية، تنظيم الرحلات والزيارات واستخدام ألعاب موجهة تحت إشراف مختصين يقدمون خدمات إضافية لـذوى الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى استقبال زوار المكتبة من أطفال المدارس المختلفة لحضّهم على مزيد اهتمام بالمعرفة وتشويق بالقراءة.

. تـواصـلاً مع النهج الـذي أخـذت به إدارة المؤسسة في إضفاء حياة على أهداف المؤسسة وتحديد تلك التي تؤكد على إشاعة المعرفة وتشجيع النشاط الثقافي بمختلف أشكاله وأنواعه ومن بينها معرض تعز للكتاب وتقنية المعلومات التي إبتدءت المؤسسة بتنظيمه منذ العام٢٠٠٣م ليكون مساحة رحبة للالتقاء بين الشرائح الثقافية على اختلاف اتجاهاتها الفكرية والأدبية،في سعي للتَّعريف بالكتاب والإعلان عنه ولفتح قناة جديدة للتواصل بين الناشرين اليمنيين والعرب

وسواهم لتحقيق فرص التبادل المعرفي والثقافي من خلال تداول الكتاب وتقنية المعلومات. وقد حققت دورات المعرض المتلاحقة بالملموس أهداف كسر ظاهرة المركزية الثقافية والعمل على تزايد معدل الاهتمام بالقراءة وتسهيل الحصول على مصادر المعرفة، والمساهمة في تجسير الهوة الثقافية بين مختلف الثقافات والمجتمعات، وكذا المشاركة في عملية التحديث الثقافي. ويكتسب المعرض أهمية خاصة في المشهد الثقافي اليمني باعتباره المعرض الثاني بعد معرض صنعاء الدولي للكتاب من حيث الأقدمية وحجم المشاركة، وهو فرصة مناسبة لتجمّع ثقافي وحشد معرفي متنوع يوطد العلاقة مع الناشرين القادمين من مختلف مواقع صناعة الكتاب وجدوا في المعرض عاماً إثر آخر مايشبع رضاهم في تسويق الكتاب على المستويين الفردي والجماعي. والمؤسسة لاتعتبر المعرض مجرد مكان لشراء وبيع الكتب، بل فضاءً ثقافياً واسعاً يصاحبه ويتزامن معه نشاط ثقافي تتنوع فعالياته بين المحاضرات والأمسيات والصباحيات الشعرية والسردية ومعارض فنون تشكيلية. وفي العام المنصرم ٢٠٠٩م بلغ عدد الدور المشاركة بالمعرض السابع الذي أقيم

خلال الفترة من ٦ مايو وحتى ١٥ مايو (٨٥) دار نشر، وصلت العناوين المعروضة فيه إلى ما قرابته (١٢٠,٠٠٠) عنوان، منها (١٠,٠٠٠) عنوان باللغة الانجليزية. كما بلغت عناوين كتب الأطفال المعروضة فيه حوالي (٥,٠٠٠) عنوان إضافة إلى عدد كبير من الأقراص المدمجة والبرامج التعليمية والمعروضات والمجسمات التعليمية والترفيهية للأطفال.

رابعاً:إصدارات المؤسسة :-

أصدرت المؤسسة خلال العام المنصرم عشرين عنواناً تناولت المجالات العلمية والثقافية والأدبية والدينية والاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والحقوقية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) إصدارات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة لعام ٢٠٠٩م

م	اسم الكتاب
١	مخاطر مخلفات المبيدات على البيئة .. الاحتياج إلى بدائل أكثر أماناً . Qat and pesticides And Their Effect on The Environment Safety And The Human Health in Yemen).)
٢	ديوان الطفل في الأدب الشعبي اليمني .
٣	أغاريد وأناشيد .
٤	نهايات قمحية (رواية) .
٥	تنظيم النسل تحديده .. رؤية شرعية وتجربة واقعية .
٦	كتاب موت البقرة البيضاء (مجموعة قصصية) .
٧	الانفجار السكاني والتنمية .. الحالة اليمينية .
٨	الخصائص العامة لحقوق الإنسان في الإسلام .
٩	حقوق الإنسان في الإسلام .
١٠	مسيرة التعليم والتدريب المهني والتقني في اليمن ، من قيود الاسر .
١١	أثر الوقف والمبرات .
١٢	كتاب مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة . . . أهداف وتجليات .
١٣	Al-saeed Foundation For Sciences And Culture Objectives. Some Transfigurations of Presence.
١٤	وسطية الإسلام . . دراسة تأصلية .
١٥	وسطية الإسلام .
١٦	الزراعة البديلة للقات .
١٧	حماية الثروة المائية .
١٨	التحول الاجتماعي في اليمن من خلال الفن القصصي .
١٩	البحوث الفائزة بجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم الطبية ١٩٩٧- ٢٠٠٢م .

خامساً- مسابقة "اقرأ واربح" الرمضانية:-

تهدف مؤسسة السعيد من تنظيمها مسابقة "اقرأ واربح" الرمضانية إلى تشجيع المجموعات المستهدفة من كافة الأعمار للنهل من معين مختلف مجالات المعرفة وتحفيزهم على ذلك عبر تنظيم حملات إعلانية للتعريف بالمسابقة وجوائزها وتوفير موادها ومصادر تمويلها والتعريف بالفائزين بها. وتمنح الجوائز على أساس التصفيات وبحضور جمهور المشاركين في تتويج لهذه الفعالية النوعية التي بدأت من شهر رمضان لعام ١٤٣٠هـ ، برعاية مشتركة مع الشركة اليمنية للصناعة والتجارة (بسكويت أبو ولد)، وخلال الفترة من ٩/٥ /٢٠٠٩م إلى ٢٠٠٩/١٠/١٠م، تقدم للتنافس، على المسابقة (٧٢١) مشارك ومشاركة، بلغ عدد من قدموا إجابات صحيحة منهم (٤٦٦) فرداً ، تم اختيار الفائزين من بينهم بواسطة القرعة في الحفل الختامي لإعلان نتائج المسابقة وتوزيع الجوائز التي ألقى فيها مدير عام المؤسسة كلمة هنّأ في مستهلها الفائزين، متمنياً التوفيق لمن لم يحالفهم الحظ الفوز في المسابقات القادمة، مشيراً إلى أن المسابقة تجربة جديدة الهدف منها المساهمة في

تحفيز الجهود للارتقاء بالعقل استناداً إلى المعرفة المعتمدة على عملية تنمية ملكة القراءة والاطلاع لدى الشباب والناشئة من مختلف الفئات العمرية وتحفيزهم على القراءة ومتابعة كل جديد. وقد تخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والشعرية والمسرحية بالإضافة إلى فقرات خاصة بأصدقاء المكتبة تمثلت بإشراك الجمهور من خلال طرح الأسئلة المباشرة.

بعد ذلك قام مدير عام المؤسسة ومندوب الشركة اليمنية للصناعة والتجارة بتوزيع الجوائز على الفائزين الـ (٣٩) الذين تفاوتت جوائزهم من حيث النوعية بحسب ترتيبهم في عملية الاقتراع التي ضمنت حداً أدنى لجميع الفائزين تمثلت بحصولهم جميعاً على جوائز اشتراك مجاني سنوي في مكتبة السعيد، وخدمة تصفح الإنترنت لمدة شهر وكذا دورة تدريبية على الحاسوب.

سادساً: مركز السعيد للتدريب واللغات:-

افتتح الإخوة وكيل وزارة الثقافة الأستاذ هشام علي بن علي والأستاذ أحمد هائل سعيد نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة والأستاذ مدير عام المؤسسة، مركز السعيد للتدريب واللغات بالمؤسسة الـذي يتكون مـن خمس قاعات

للتدريب مجهزة بأحدث التجهيزات والمعدات التي تستلزمها العمليات التدريبية، ومؤثثة بأرقى ما تؤثث به المراكز المثيلة، وبما يلبي متطلبات البرامج التدريبية. ويهدف المركز إلى المساهمة في تعزيز قدرات ورفع مستوى مهارات ومؤهلات ومعارف الكوادر اليمنية و بما يلبي حاجات سوق العمل. وقد وصف الأستاذ هشام المركز بكونه : "انجاز عظيم لمؤسسة السعيد والمجموعة التي تقف خلفها والتي حققت نجاحات متميزة على الصعيد الاقتصادي والتي هي اليوم عبر مؤسسة السعيد تحقق نجاح مماثل في المجال الثقافي والإبداعي." مضيفاً أن الحركة الثقافية ستكون واحدة من المستفيدين من المركز في مجال تدريب الكوادر العاملة في المجال الثقافي وخاصة في مجال تقنية المعلومات والإنترنت وذلك لإمكانياته النوعية المرتقية.

وقد نفّذ مركز السعيد للتدريب واللغات خلال العام ٢٠٠٩م، (٦٧) برنامجاً تدريبياً ، شملت المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والسياسية والرياضية والعلمية،إستفاد منها (٢٥٦٨) مشاركاً من مختلف الهيئات والشركات والقطاعات .

جدول(٦) عدد البرامج والمشاركين في فعاليات مركز السعيد للتدريب واللغات لعام ٢٠٠٩م

الشهر	عدد البرامج	عدد المشاركين
يناير	٥	٢٣٥
فبراير	٣	٨٥
مارس	٢	٩٠
ابريل	٧	١٨٢
مايو	٦	١٧٢
يونيو	٩	٣٦٣
يوليو	٣	١٢٠
أغسطس	٤	١٣٥
سبتمبر	٣	٩٥
أكتوبر	١٢	٥٩٣
نوفمبر	٦	٢٦٠
ديسمبر	٧	٢٣٨
الإجمـــالي	٦٧	٢٥٦٨

المحـور الثـــالث
المنتدى الثـقافـي ورواق الفنون

تقوم السياسة الثقافية للمؤسسة على تشجيع الإبداع وإفساح المجال لازدهار الروح الإبداعية للناس. وتعد المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية والصباحيات والمسائيات ومعارض الفنون من أقدم أدوات ووسائل الفعل التي أخذت بها المؤسسة لنشر الثقافة وخلق التواصل الثقافي بين منتجي المعارف والنتاجات الإبداعية وبين متلقييها والمهتمين بها بمشاركة من المثقفين والمفكرين والخبراء المتمرسين والمبدعين وهو مايهتم به هذا الفصل حين يتناول ما اعتمل في المنتدى الثقافي ورواق الفنون بالمؤسسة بما أحتضنه من مساهمات للفنانين التشكيليين والمصورين الفوتوغرافييْن والمسرحيين والشعراء وكتّاب السرد.

أولاً: منتدى السعيد الثقافي :-

حفل منتدى السعيد الثقافي خلال العام ٢٠٠٩م، بالعديد من الفعاليات والأنشطة التي شملت مختلف المجالات الحياتية ولامست مختلف الهموم والقضايا الوطنية والعربية والإنسانية العلمية والثقافية والدينية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والفكرية وغيرها من المجالات الإبداعية والأدبية وذلك

من خلال المحاضرات أو الندوات أو الصباحيات والأمسيات الإبداعية أو من خلال معارض الفنون التشكيلية والفوتوغرافية شارك فيها كوكبة من الأكاديميين والمبدعين يمنيين ومن جنسيات أخرى، وهو ما أضفى مزيد بهاء على المشهد الثقافي اليمني وكان بمثابة إضافة نوعية له وعلى النحو الآتي:

١- المؤتمرات والورش العلمية:-

كان للمؤسسة حضور لافت في مجال المؤتمرات العلمية اليمنية خلال العام ٢٠٠٩م، حيث كانت أبرز المشاركين في التنظيم والتهيئة والإعداد والتحضير لبعض منها وعلى النحو الأتي:ـ

١-١- المؤتمر العلمي الأول تعز عاصمة الثقافة اليمنية على مر العصور:

تم تنظيم المؤتمر منْ قبل مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وجامعة تعز، وقد انتظمت جلسات المؤتمر خلال أيام (الاثنين، الثلاثاء والأربعاء الموافق ٢٥، ٢٦ و٢٧ مايو٢٠٠٩م). وقد غطى المؤتمر محاور : التاريخ والثقافة والجغرافيا والعلوم والآثار والسياحة والاقتصاد والاجتماع والسياسة والعمران والأعلام، وشارك في فعالياته نخبة من العلماء والباحثين من اليمن ومن عدد

من أقطار الوطن العربي قدموا أكثر من (٩٠) بحثاً وورقة بحثية.

وفي حفل افتتاح المؤتمر قال محافظ محافظة تعز الأستاذ حمود خالد الصوفي في كلمته التي ألقاها بالمناسبة إن تعز كانت ترحل ترحالاً متسارعاً نحو اتساع مذهل يتغير معه كل شيء ويستحيل توقفه أمام اثر يختزل الممالك والدويلات والأحداث التي مرت بها في مراحل التاريخ المختلفة، وتطرق المحافظ إلى الدول التي حكمت من تعز في مختلف المراحل وقال أنها قد تركت آثارها في تعز شواهد على مسلكيتها القيادية في سياسة الحكم وإدارة البلاد ورحب الأستاذ الصوفي بكل مشروع إبداعي يعزز تطلعاتنا وينتصر لقيمنا وثقافتنا وتاريخنا الضارب جذوره في أعماق التاريخ. وحيّا الصوفي كل مبادرة رائعة من شأنها إماطة اللثام عن الوجه الحضاري المشرق لتعز.

من جهته عبر الدكتور محمد عبدالله الصوفي رئيس جامعة تعز عن سعادته باحتضان الجامعة لحفل تدشين المؤتمر وتشريفها بهذه الكوكبة من العلماء والباحثين. وقال إن إقامة المؤتمر يأتي استشعار من المؤسستين- الجامعة ومؤسسة السعيد- لمسؤوليتهما بتوفير قاعدة معلومات عن

المقومات التاريخية للمحافظة التي لها حضور بارز في مختلف الجوانب. وأضاف: إن المؤتمر أحد أهم أشكال التحام الجامعة مع المؤسسات الثقافية في المجتمع وآلية من آليات تفعيل البحث العلمي، وهو وسيلة هامة من وسائل الارتقاء بالمستوى العلمي. وأشار إلى أن البحوث التي ستقدم ملامسة لأهداف المؤتمر، وقد حظيت الأوضاع السياسية والاقتصادية بالاهتمام الأكبر. وتمنى أن تفتح هذه البحوث آفاقاً جديدة للباحثين وتحفّزهم لدراسة تاريخ تعز.

من جانبه أشار الأستاذ شوقي أحمد هائل عضو مجلس إدارة مجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه في كلمة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة إلى أن انعقاد المؤتمر يفتتح للمرة الأولى صفحة المدن اليمنية، حيث يهدف المؤتمر إلى إخراج موسوعة المدن اليمنية. معبّراً عن أمله في أن تتواصل هكذا مؤتمرات بنفس الإيقاع في الأعوام القادمة. واعتبر الأستاذ شوقي أحمد هائل مشاركة المؤسسة في تنظيم المؤتمر بمثابة تأكيد على الأهداف المناطة بها في العناية بالبحث العلمي وتجسيد ملموس لذلك.

٢-١- المؤتمر العلمي السادس لعلوم الحياة:-

نظم المؤتمر العلمي السادس لعلوم الحياة كلّ من مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وجمعية علوم الحياة وجامعة تعز. وقد شارك في المؤتمر الذي انعقد خلال يومي السبت والأحد الموافق ١٤-١٥ نوفمبر ٢٠٠٩ (١٠٨) باحثاً وباحثة مثلوا جامعات ومراكز أبحاث في كل من اليمن وسوريا وليبيا والجزائر والعراق. وقد ناقش المؤتمر (١٠٢) بحث وورقة عمل تناولت مجالات الزراعة والبيئة والعلوم الطبية والبيطرية.

وفي ختام جلسات المؤتمر التي احتضنتها مؤسسة السعيد، ألقى الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام المؤسسة كلمة أعرب في مستهلها عن سعادته لاحتضان المؤسسة لهذه التظاهرة العلمية التي تقع في صلب اهتماماتها إيماناً منها بأهمية دور البحث العلمي والمعرفة الإنسانية في الخلق والإبداع والتنمية باعتباره حاجة موضوعية ماسة لبلادنا، داعياً كل المؤسسات العلمية المعنية بالبحث العلمي والثقافي إلى الإسهام الجاد في هذا الشأن باعتباره السبيل الأبرز للتخلص من ربقة التخلف.

وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات

الهادفة إلى تشجيع استخدام الطب البديل بدلاً عن المضادات الحيوية، وتشجيع البحوث ذات العلاقة بالبيطرة والأمراض الحيوانية والإنسانية، وتوعية المستهلكين بأضرار استخدام المبيدات على الصحة العامة.

٣-١- ورشة تقييم جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب:

كانت الورشة تظاهرة علمية يمنية متميزة هدفت إلى تقييم مسيرة جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، وقد احتضنت على مدى يومي ٢٨-٢٩ /١٢/ ٢٠٠٩م كوكبة من العلماء والباحثين اليمنيين والعرب.

وفي حفل افتتاح الورشة ألقى الأستاذ محمد أبوبكر المفلحي وزير الثقافة كلمة أعرب فيها عن سعادته الغامرة لحضور افتتاح الورشة التقييمية لمسيرة الخير والعطاء لجائزة المرحوم هائل سعيد أنعم التي شكلت تقليداً جميلاً وتعبيراً أصيلاً للمسيرة الثقافية العلمية الرائدة لمؤسسة السعيد والتي تحرص دوماً على الاستماع لذوي الخبرة من أجل الوصول إلى مسارات متقدمة للجائزة وفضاءات رحبة وتعاون وثيق مع المؤسسات المماثلة لها على المستوى العربي. وشكر

المفلحي القائمين على المؤسسة الذين "أدركوا منذ وقت مبكر أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لليمن لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا بالاستثمار في المجال الثقافي والاستثمار في مجال الإنسان المحور الأساسي للتنمية."

من جهته أشاد محافظ تعز ورئيس المجلس المحلي الأستاذ حمود خالد الصوفي بالجهود الخيّرة التي تبذلها مجموعة شركات هائل سعيد انعم في تطوير المعارف الثقافية والعلمية والأدبية والمعرفة الإنسانية في اليمن من خلال تعزيز المرتكزات الأساسية للمعرفة. وأضاف الصوفي أن التقييم المستمر لمسيرة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة يـدلّ على الإدراك الواعي باحتياج المحافظة واليمن إلى هذا النوع من الأعمال لتنمية القدرات والحفاظ على الموروث الثقافي القائم على التزام مؤسسي في إدارة الأنشطة الثقافية. وأشار الصوفي إلى أن مجموعة هائل سعيد ومؤسستها الثقافية واحدة من أهم الوسائل للحفاظ على تعزيز الحضور الثقافي اليمني بعامة، وترسي معادلة زمنية وتعبيراً جديداً عن تجليات إبداع الرأسمال الوطني.

وألقى الأستاذ علي محمد سعيد ـ رئيس المجلس

الإشرافي الأعلى لمجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه، رئيس مجلس أمناء جائزة الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، كلمة رحّب في مستهلها بالمشاركين والحضور مشيراً إلى أن الورشة تأتي في إطار اهتمام مجلس الأمناء لتطوير الجائزة وتحقيق أهدافها في دعم مسيرة البحث العلمي الأساسي والتطبيقي في اليمن، والذي من شأنه تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا ورفع مستوى المعيشة لجميع أبناء الوطن. ودعا المشاركين إلى الإجابة الواضحة والموضوعية للسؤال الكبير والخاص بحجب الجائزة، ومصير المبالغ المرصودة لها عند حجبها في بعض المجالات. مشيراً إلى أن مجلس أمناء الجائزة قد أسّس صندوق السعيد لدعم البحث العلمي، الذي أصبح ممولاً رئيسياً لدعم البحث العلمي في اليمن، كما أشار إلى أن قيمة الجائزة قد تم رفعها في كل مجال من مجالاتها الثمانية إلى (ثلاثة ملايين ريال). منوهاً إلى أنه يتم إحالة المبالغ الخاصة بالجوائز التي تحجب إلى صندوق دعم البحث العلمي، مع التأكيد علىً دعم المجموعة لمسيرة التنمية والثقافة والعلوم لما فيه مصلحة الشعب اليمني،

وكذا التزام المجلس بالمحافظة على مستوى الجائزة والالـتـزام بالمعايير والشروط العلمية المتعارف عليها واحترام قرارات لجان التحكيم.

كما ألقى نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد بن محمد مطهر كلمة أشار فيها إلى أن جائزة هائل سعيد أنعم حظيت بتقدير عالٍ في مختلف الأوساط الثقافية والعلمية في اليمن وفي الوطن العربي، نظراً للدور الذي تقوم به في خدمة الثقافة والمعرفة والبحث العلمي. وأضاف: إن هذه الورشة تجسد الطموح في تطوير الجائزة من خلال الرؤية والمجالات والنتائج.

وقد ألقى كلمة اللجنة التحضيرية للورشة الأستاذ الدكتور ناصر العولقي، التي أشار فيها إلى أن الورشة تعكس حرص المؤسسة وقيادة المجموعة على تطوير الجائزة باستلهام آراء النخبة من الأكاديميين والمثقفين، ودعا المشاركين إلى التفاعل الجاد مع أهـداف الورشة، والخروج برؤى تخدم هذا التوجه. وكان حضور الورشة مميزا عكس مـدى أهميتها، حيث حضرها الأستاذ أحمد هائل سعيد- نائب رئيس المجلس الإشرافي الأعلى للمجموعة، ونائب رئيس مجلس الأمناء، والأستاذ عبدالجبار هائل سعيد- نائب

رئيس مجلس إدارة المجموعة، عضو مجلس الأمناء، والدكتور علي هود باعبّاد- الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية، والدكتور أحمد المعمري- أمين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والأستاذ عبدالله أمير- وكيل محافظة تعز، والأستاذ الدكتور محمد عبدالله الصوفي- رئيس جامعة تعز وعدد من عمداء كليات جامعة تعز وأعضاء هيئة التدريس بها، وسواهم من الباحثين والمختصين والإعلاميين.

وفي جلسات عمل الورشة التي شارك بها ثلاثين من أبرز الأكاديميين والباحثين اليمنيين والعرب، قُدمت أربعة أوراق عمل كانت الأولى للأستاذ فيصل سعيد فارع وعنوانها: "عن الاستجابة لتحديات الثقافة والبحث العلمي- مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في تحولاتها وإضافاتها". وكانت الورقة الثانية للدكتور داؤود عبدالملك الحدابي وعنوانها: "مشكلات ومحدودية البحث العلمي في الجمهورية اليمنية وتأثيرها على تطور جائزة هائل سعيد أنعم"، في حين كانت الورقة الثالثة للدكتور عبدالكريم عبدالمحمود ناشر وعنوانها: "دراسة تقييمية لجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم". أما الورقة الرابعة فكانت للدكتور

ناصر عبدالله العولقي وعنوانها: "تجارب عربية ودولية للجوائز".

وقد خرجت الورشة بمجموعة من التوصيات الهادفة إلى تطوير الجائزة والارتقاء بمستواها، حيث أوصي بتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين المؤسسة واتحاد الجامعات العربية للوصول بالجائزة إلى نطاق أوسع من خلال إعلان جائزة أو اثنتين عن طريق اتحاد الجامعات العربية أو اتحاد الجامعات الإسلامية واعتماد منح الجائزة في أي حقل من حقولها لمن يحصل على أعلى الدرجات بين المتنافسين، شريطة ألاّ تقل متوسط درجات المحكمين الثلاثة عن ٨٠٪، وتطوير صندوق السعيد لدعم البحث العلمي برفع موازنته السنوية، وفتح مكتب للمؤسسة في العاصمة صنعاء، واستحداث جائزة تخصص لترجمة كتب أو دراسات كتبت عن اليمن باللغات الأجنبية، وتخصيص جائزة لشخصية متميزة أو لمؤسسة أو شركة برزت في أدائها أو قدمت خدمات متميزة في أحد مجالات الجائزة.

وفي ختام أعمال الورشة أعرب مدير عام المؤسسة وأمين عام الجائزة- الأستاذ فيصل سعيد فارع في كلمته التي ألقاها بالمناسبة عن شعوره بالزهو

لإجتماع هذه النخبة من علماء ومفكري اليمن الذين قدّموا مساهمات وآراء وأفكار ثرية عكست مدى حرصهم على تطوير جائزة هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، والانطلاق بها إلى فضاء أرحب. وأضاف: إن المؤسسة منذ بداياتها الأولى أرست تعبيرات حضور مختلفة وفي مقدمتها جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد انعم التي شكّلت أبـرز تجليات مساهمات القطاع الخاص في مجال رعاية البحث العلمي، وأنها بهذه الورشة ومثيلاتها إنما تعيد الاعتبار للعقل وهو يتلمس الخطى لمزيد التقدم استناداً إلى معرفة بنقاط القوة والضعف في تجاربه، الأمر الذي تعتد به المؤسسة دوماً وتعتز.

٢- الندوات:-

في مجال الندوات، شهد منتدى السعيد الثقافي خلال العام ٢٠٠٩ عدداً من الندوات منها:ـ

٢-١ ندوة : زواج الصغيرات والمواقف المختلفة منه- رؤى للمعالجة .

تمحورت الندوة حول الآثار النفسية والصحية للأم الصغيرة ومحورا شرعياً. وشارك فيها كل مـن الأسـتـاذ شوقي القاضيـ عضو مجلس النواب، الدكتورة أروى بهرانـ مديرة المستشفى

الجمهوري بتعز، الدكتورة ألفت الدبعي والدكتور طالب غشام. وقد تناولت الندوة، بإسهاب، قضية زواج الصغيرات في اليمن كظاهرة اجتماعية من حيث أسباب الظاهرة ومن حيث انعكاساتها، سواءً على مستوى صحة الأم وما تتعرض له من مخاطر وانتكاسات صحية عضوية ونفسية أو على مستوى صحة الطفل وتربيته، إضافة إلى آثارها وانعكاساتها المجتمعية.

كما استعرضت الندوة الأحكام الشرعية والآراء الفقيهة المختلفة وأدلـة كل فريق حول زواج الصغيرات.

وخلُص المشاركون في الندوة إلى أن الفقر والخوف من الانحراف في سن المراهقة والخوف من العنوسة والتسرب من التعليم من بين أهم الأسباب التي أدّت إلى انتشار زواج الصغيرات. وقد خرجت الندوة بعدد من التوصيات الهادفة إلى وضع حدّ لهذه الظاهرة، منها توعية الوالدين بأهمية مرحلة البلوغ للصغيرة وتوعيتهم دينياً وعلمياً من خـلال مجموعة من الوسائل في مقدمتها توفير مكتبة منزلية.

واستمراراً لإقامة الندوات المتنوعة، أفردت المؤسسة حيزا لأعلام اليمن الذين رحلوا عن

عالمنا بعد حياة حافلة بالعطاء والإبداع أثروا من خلالها الساحة العربية واليمنية بنتاجات متميزة أغنت المشهد الإبداعي اليمني والعربي بما خلفته. ومن تلك الندوات:

٢-٢- ندوة : باكثير تنوع إبداعي وسبق ريادي:

كرست للأديب الراحل علي احمد باكثير وشارك فيها الدكتور عبد القوي الحصيني عميد كلية الآداب والتربية والعلوم بمدينة التربة والأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد.

وقد تعرضت الندوة للحياة الإبداعية للأديب اليمني العربي الراحل علي احمد باكثير، والتي سطّرها منذ أن كان يافعاً في حضرموت، مروراً بمراحل حياته المختلفة الحضرمية والاندونيسية والعدنية والحجازية وأخيراً، المرحلة المصرية التي فيها نمّى إبداعه حتى وصلت نتاجاته فيها إلى (١٥٠) عملاً إبداعياً شمل مختلف الفنون الأدبية، حيث ألف في المسرح بأنواعه السياسي، الإسلامي، الاجتماعي والنفسي، بالإضافة إلى الشعر والرواية، واستطاع من خلالها أن يكون له حضور بارز في المسرح المصري على مدى عشر سنوات. كما ترجم عدداً من الأعمال للغات الأجنبية، وحوّلت بعض نتاجاته إلى أعمال فنية

سينمائية وتليفزيونية استطاع بها أن يفرض ويثبت نفسه في بيئة زاخرة بالمبدعين ليصبح واحدا من أبرز مبدعي تلك المرحلة.

٣-٢- ندوة: البردوني الحضور والتميز:

كرست هذه الندوة للمبدع الشاعر الراحل عبد الله البردوني، وشارك فيها الناقدان محمد ناجي أحمد وعلوان مهدي الجيلاني.

وتمحورت حول مواقف البردوني وآرائه الأدبية والسياسية ورؤيته للشعر الحديث من خلال قراءة لبعض أعماله الأدبية والتاريخية والسياسية.

تناول الجيلاني قضايا الناس في كتابات البردوني والتي كانت تحكمها عدة اعتبارات تحكمت في تناولاته تلك، منها انتماءاته السياسية والفكرية والنقدية والوطنية وفطرته الإنسانية، حيث كان يغوص في كل كتاباته في التاريخ، ويعيد قراءة اللحظة الزمنية، معتمدا على قدراته في التحليل والاستنتاج.

وقدّم الناقد محمد ناجي قراءة نقدية لبعض كتب البردوني وخاصة كتابي: "الثقافة والثورة" و "رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه". مشيراً إلى أن البعض منها اتصف بالاسترخاء، وخاصة فيما يتعلق منها بالسياسة. ودعا ناجي إلى إعادة

قراءة البردوني في كل عام، ولكن ليس بالطريقة الاحتفالية بل بطريقة طرح أفكاره وقراءاته وتحليلاته. وخلُصت الندوة إلى ان البردوني كان إنسانياً وقريباً من الناس البسطاء، وأن المقاربات النقدية للبردوني لن تنقص من حقه ولا من قيمة إبداعاته، وسيظل علماً من أعلام الفكر والأدب في اليمن، وسيستمر حضوره متميزاً حتى بعد رحيله.

ولم تقتصر فعاليات منتدى السعيد على البرنامج المعدّ سلفاً، بل إن المؤسسة واكبت مختلف القضايا التي طرأت على الواقع والتي فرضت نفسها كما هو الشأن مع الثالوث القاتل: حمى الضنك التي أثارت الرعب والفزع في مدينة تعز وحمى أنفلونزا الخنازير في أمانة العاصمة وعدد من المحافظات اليمنية، وكذلك مرض الدودة الحلزونية في بعض مديريات محافظة تعز ومحافظات المحويت وحجة والحديدة.

وكانت المؤسسة ومنتداها الثقافي سبّاقة في تجسيد الشراكة المجتمعية من خلال تبنيها لتلك القضايا، حيث نظمت ثلاث ندوات استضافت فيها المختصين والمسئولين في الجهات ذات العلاقة، كرست جميعها لتلك الأمراض.

٤-٢- ندوة: حمى الضنك:-

في هذه الندوة شارك أكاديميون من كلية الطب بجامعة تعز ومن الجهات ذات العلاقة. وقدم خلالها الدكتور عبدالغفور قاسم- أستاذ الجهاز الهضمي بكلية الطب بجامعة تعز، ورقة عمل تناول فيها التعريف بالمرض وأسبابه وطرق انتقال العدوى وفترة الحضانة وكيفية تكاثر البعوض الناقل والأعراض والعلامات والتشخيص وتأثير المرض على الجهاز المناعي للجسم، والعلاج.

كما تناولت الدكتورة هويدا شاذلي- أستاذ طب المجتمع بكلية الطب بجامعة تعز في ورقتها التعريف بالمرض باعتباره مجموعة من الأمراض الفيروسية وتاريخ المرض منذ بداية ظهوره لأول مرة في خمسينيات القرن الماضي. مشيرة إلى أن إحصائيات منظمة الصحة العالمية تؤكد استيطان المرض في تعز.

أما الدكتور سمير موسى- مدير مستشفى اليمن الدولي فقد عرض لورقة عمل حول العلاج المبني على الأبحاث العلمية العالمية، متناولاً التشخيص ووسائله المخبرية والسريرية وطرق العلاج المختلفة.

واستعرض الدكتور عبدالله مرشد- مدير الرعاية

الأولية بتعز، الوضع الوبائي للمرض في محافظة تعز، مشيراً إلى أن أول إصابة مؤكدة سجلت كانت في العام٢٠٠٥م، حتى وصلت إلى٣٩٧ حالة مؤكدة في سبتمبر٢٠٠٩م. كما استعرض الإجراءات التي اتخذها مكتب الصحة والسكان لجهة المكافحة والتوعية بالمرض.

وخلصت الندوة إلى ضرورة القضاء على البيئة الخصبة لتكاثر البعوض والقضاء على الأسباب التي وفرت تلك البيئة وأهمها حل أزمة مياه تعز باعتبارها السبب الرئيس لتكاثر البعوض الناقل. وقد خلص المشاركون والمداخلون في الندوة إلى مجموعة من التوصيات لمعافاة الوضع الصحي من هذه الظاهرة المرضية الخطيرة التي تستفحل يوماً إثر آخر.

٥-٢- ندوة:مرض الدودة الحلزونية: -

شارك فيها عدد من المختصين بمكتب الزراعة والري، ومكتب الصحة العامة والسكان، وأكاديميون في كلية الطب بجامعة تعز. وقد تناولت الندوة أعراض المرض ودورة حياة الدودة والطور المعدي وطرق العدوى ونطاق انتشاره في محافظة تعز. حيث أشارت إلى أن المرض انتقل بداية من محافظة المحويت ثم حجة والحديدة

وصولاً إلى تعز التي انتشر فيها بشكل خاص في مديريات شرعب السلام وشرعب الرونة ومقبنة والمعافر. كما استعرضت الندوة جهود مكتب الزراعة التي شارك عنها في هذه الندوة الدكتور ممد يحيى حميد والدكتور نزار فيصل الأغبري. وخرجت هذه الندوة بتوصيات نحو ما ينبغي عمله لمزيد إجراءات وأنشطة في الآماد القصيرة والمتوسطة.

٣- المحاضرات العامة:-

وفي مجال المحاضرات، شهد المنتدى الثقافي للمؤسسة خلال العام المنصرم (٢٥) محاضرة علمية عامة وتخصصية، استضاف فيها نخبة من المفكرين والأكاديميين والأدباء والمهتمين من اليمن والأشقّاء العرب الذين قدموا قراءاتهم التي اتسمت برقيها، شملت المجالات الدينية والاقتصادية والقانونية والأدبية والثقافية والسياحية والتاريخية والبيئية والفنية والصحية، نستعرضها تباعاً وعلى النحو التالي:

١-٣- في مجال الأدب والثقافة:-

أ: كانت أولاها عن التراث الشعبي، حيث نظم المنتدى محاضرتين نوعيتين؛ الأولى بعنوان: "التراث الشعبي اليمني"، ألقاها الأستاذ محمد

مهيوب القدسي، استعرض فيها التراث الشعبي اليمني والحكم والأمثال والأهازيج والأغاني التراثية التي كانت تردد في المواسم المختلفة، وخاصة تلك التي كانت تردّد في مواسم الزراعة من قبل الرعيان. مشيراً إلى مدلولاتها الاجتماعية من حيث تناولها لقضايا المرأة ومعاناتها، وعلى وجه الخصوص، الناتجة عن اغتراب الزوج خارج الوطن وبقائها لوحدها تصارع أعباء الحياة بصبر منقطع النظير. وكذلك مسألة الزواج واختيار شريك الحياة، التي كانت تعبّر عنها المرأة بشكل أغاني وأهازيج يتناقلها الناس.

ب: وفي نفس السياق حاضر المهندس محمد عبدالله القرشي عن "اللهجة والتراث في الحجرية" من حيث النشأة وعلاقاتها باللهجات المحلية وتأثرها باللغات الأجنبية، وخاصة الهندية والفارسية والانجليزية، والتي كانت- بحسب المحاضر- من نتائج الاستعمار البريطاني لجنوب الوطن والتي فيها تم تحوير بعض الكلمات الأجنبية إلى لهجة دارجة، وخاصة في مسميات الأشياء التي اكتسبها أبناء الحجرية أثناء تواجدهم في عدن آنذاك إبان الاستعمار البريطاني، واحتكاكهم عن طريق العمل بمختلف الجنسيات

التي أتت مع الاستعمار، وكذلك المغتربين خارج الوطن اليمني. وقد استعرض بعضاً من تلكم المفردات مثل "الكتلي, وايـر, لايـت. درويـر, ريوس, قلص, كوب"، وكلها مفردات انجليزية. ومن المفردات الهندية مثل "صانونة, شمبل, روتي, سمبوسة". ومن المفردات الفارسية مثل "زربيان"، ومن التركية مفردات مثل "فانوس, طز"، ومن الايطالية مثل "نمرة, كرتون".

وأشار القرشي إلى أنه توصّل، من خلال الدراسة التي قام بها للهجات اليمنية، إلى وجود أكثر من ٣٧٠ لهجة في اليمن وأن لهجة منطقة الحجرية هي أقرب اللهجات إلى الفصحى بحسب رأي علماء اللغة العربية.

جـ: كما استضاف المنتدى الأستاذ عبدالرحمن بجاش- مدير تحرير صحيفة الثورة، الذي تناول "الضفاف الأخرى لشارع علي عبدالمغني" بالعاصمة صنعاء، بأسلوب مغاير تنقل خلالها بين الزمان والمكان وعرج على الوجوه والشخصيات التي كانت ترتاد الشارع، وكان لها حضور كبير ومتميز في الحياة العامة ودعم الثورة اليمنية شمالاً وجنوباً، ومنهم التجار والمثقفين والعمال والطلاب. سارداً بعض الحكايات والمواقف

الظريفة التي كان جزءا أو قريباً منها أو شاهداً عليها. حيث تحدث عن "فندق المخا" و "عمارة سلام علي"ـ أول عمارة حديثة في الشارع و "مكتبة الأيام" لصاحبها محمد علي باشراحيل و مطبعة الكاتب الروائي محمد عبدالولي التي بيعت بعد وفاته لتسديد ديونه.

ولـم يغفل بجاش عـن أمين صـنـدوق الدولة المتنقلـ محمد صوفان، الذي كان يعد بمثابة البنك المركزي حينها بحسب عبدالرحمن، وكان بإمكان أي موظف في أية مصلحة حكومية أن يستلف من صوفان على ذمة الراتب. كما تناول إضافة إلى ذلك، عمر الجاوي ومحمد الزرقة ومطعم حيدر الصلوي الذي لايزال يقدم وجباته للناس البسطاء حتى الآن، وصور وأماكن أخرى على الضفاف الأخرى لشارع محوري في الحياة اليمنية، تناول بعض ما اعتمل فيه، في محاضرة سابقة للمنتدى بأسلوبه الفريد والمتميز.

د: وعـودة إلى الأصـل، كانت القراءة على موعد مع الدكتور سمير عبدالرحمن الشميريـ رئيس قسم الاجتماع في جامعة عـدن، الذي حاضر عن "القراءة عنوانا للثقافة والتمدن". استعرض فيها البدايات الأولـى للقراءة عند

مختلف الأمـم والشعوب ومـدى تأثيرها على تهذيب السلوك الإنساني وعلاقتها بتنمية الوعي والمعرفة والإبداع والخلق، مؤسساً في محاضرته لرؤية سوسيولوجية للقراءة اتصفت بالتميز.

هـ: وحاضر المصور الفوتوغرافي عبدالرحمن الغابري عن "التصوير الفوتوغرافي وإسهاماته في توثيق اليمن"، مستعرضاً البدايات الأولى لدخول فن التصوير إلى اليمن الشمالي، مع الإشارة إلى أن تعز كانت المنبع الأصلي للفنون البصرية، وكانت الرافد لليمن بكل فنون التصوير الإبداعي عن طريق المبدع احمد عمر العبسي، الذي افتتح أول أستوديو للتصوير الفوتوغرافي باليمن، وتحديداً في مدينة تعز بعد انتقاله إليها من عدن في أربعينيات القرن الماضي. واستطاع إقناع الإمام بتصوير الإعدامات التي كانت تنفّذ في ميدان العرضي، إضافة إلى توثيقه لكثير من المدن اليمنية، وتوثيقه لتحركات الإمـام فوتوغرافيا، وتوثيق الحفلات وغيرها من الفعاليات التي كانت تقام آنذاك، متناولاً جوانب مختلفة لهذا الفن وإسهامه في توثيق اليمن المعاصر.

و: كما استضاف المنتدى الأستاذ يحيى عبدالرقيب الجبيحي الذي ألقى محاضرة بعنوان:

"مفهوم ألإعلام الإسلامي وواقعه اليوم"، تناول فيها مفهوم الإعلام الإسلامي ومقاصده وأهدافه وعلاقاته بالمصطلحات الإعلامية الأخرى، ومدى تأثره بالإعلام الغربي. مشيرا إلى طغيان الإعلام الغربي على مختلف القضايا بحكم الإمكانيات الهائلة التي يمتلكها، واحتكاره لمختلف وسائل التكنولوجيا وكذلك معظم وكالات الأنباء العالمية، وبالتالي احتكاره للمادة الإعلامية وتسويقها للآخرين بالشكل الذي يريده هو. وأضاف الجبيحي إلى أن الإعلاميين في الدول العربية والإسلامية أصبحوا مجرد متلقّين يتناقلون ما تبثّه الوسائل الغربية عن قصد وغير قصد. ودعا الجبيحي إلى تبني إعلام إسلامي يرتكز على أهداف واضحة لمجمل الهموم والقضايا الإسلامية ويعكسها بشكل صحيح، وتسخير الإمكانيات لتأدية رسالته.

ز: كما استضاف المنتدى الأستاذ محي الدين علي سعيد- مؤلف كتاب "الظمأ العاطفي في شعر الفضول والحان أيوب"، والذي ألقى محاضرة قيّمة بعنوان: "المسكوت عنه في شعر الفضول"، تناول فيها نماذج من المسكوت عنه في أعمال الفضول الشعرية والنثرية التي تناول من خلالها

بعض القضايا الوطنية، ولم يتناولها أياً كان سوى البردوني، بالرغم من أن ليس فيها ما يعيب وما يجرح وما يسيء. مشيراً إلى أن الفضول لم يكن منتميا لأي حزب بذاته، بل كان منتميا لخير ما في كل الأحزاب كما وصف نفسه، حتى يُتَجَاهلْ بهذا الشكل.

وفي حفل توقيع الطبعة الثالثة من كتاب الظمأ العاطفي في شعر الفضول وألحان أيوب الذي وصفه الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام المؤسسة بأنه "يشكل مرجعاً هاماً قدم من خلاله المؤلف خدمة جليلة للأدب اليمني وللمكتبة العربية حيث جعلنا في صورة حدث اتصف بتاريخية أدوار الفضول وأيوب اللذين انبنت علاقتهما على مدى عقدين من الزمان على أرضية جمال إبداعي ساهما من خلالها في التأصيل لمدرسة تعز الفنية كمدينة لعبت دوراً مشهوراً عبر مبدعيها في تشكيل لونها الفني وساهمت في تكوين كثير من أعلام الغناء والشعر."

حـ: فيما تناول الدكتور سلطان الصر يمي "سفر الواقع المر ومشقر الحلم الجميل في شعر محمد عبد الباري الفتيح"، استعرض فيها من شعر محمد عبدالباري الفتيح ملمَحَين اثنين هما

العمق الواقعي وجمال الحلم. وقال إن الشاعر كان يعيش في مواجهة مستمرة مع واقعه، سلاحه الوحيد الحلم الجميل.

وفي محاضرته تناول الصريمي مراحل حياة الفتيح التي أثّرت في لغته الشعرية، ومنها حياته في القرية ثم انتقاله إلى عدن ثم السعودية، إضافة إلى الأعمال التي عمل بها والتي في مجملها أثرت تأثيرا كبيراً في حياته الإبداعية ولغته الشعرية.

وتناول الصريمي شعر الفتيح من خلال القصائد الوطنية والقومية والاجتماعية، وقال إن قصائد الفتيح ترتبط ارتباطا وثيقا بحياته الغنية بالعطاء الإبداعي الثوري القومي والعالمي والعاطفي والاجتماعي، وأن نتاجاته الإبداعية زاخرة، في مجملها، بالعام ولا نجد للفردي فيها مكانا إلا تحت سيطرة العام.

ط: وفيما يتعلق بالمشهد الثقافي في محافظة تعز، استضاف المنتدى الأستاذ عبدالستار سيف الشميري الذي حاضر عن "هموم الثقافة والمثقفين في محافظة تعز" من خلال قراءته للمشهد الثقافي وإشكالياته، حيث قال إن الكساد الثقافي الذي تغطّ فيه تعز منذ سنين طويلة ولاذ فيه كثيرون

من المبدعين بالصمت وتلحّفوا لباس الغربة هو الدافع لتناول هذا الموضوع. وقال الشميري إن هناك العديد من الأسئلة التي يمكن أن تثار حول هذا الموضوع، من أهمها بداية، التساؤل عن وجود إستراتيجية أو خطة ثقافية للعاصمة الثقافية؟ وما هو واقع مؤسسات الثقافة والإعلام والصحافة، وما الدور الذي تلعبه السلطة المحلية والمركزية والدعم اللذان تقدمانه للثقافة؟ وكثير من الأسئلة.

وعن تفاصيل المشهد الثقافي، قال الشميري إنها تتمثل في شيوع ثقافة الانقسام للنخبة، ووجود شللية تحت مسميات حزبية اجتماعية ومراكز قوى، وأن الثقافة تقع في ذيل اهتمامات السلطة المركزية والمحلية، وأن ما يجري من فعاليات في الأعياد الوطنية إنما هي مجرد طقوس ذات طابع استعراضي عززه انقطاع العلاقة مع الكتاب وخلو المشهد من أعمال نوعية للمبدعين الشباب، واختراق السلطة للأحزاب السياسية وللحقل الثقافي وتطويعه وفرض مجموعة من الباباوات الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية التي تصدرت واختطفت الأضواء. واستعرض الشميري تفاصيل ذلك المشهد من حيث أهمية الثقافة

لدى السلطة المحلية والتي تأتي في ذيل قائمة اهتماماتها وكذلك العلاقة بالكتاب والتواطؤ الضمني لمثقفي تعز والمساومة على مصالحهم الشخصية. وخلُص الشميري إلى أن الحلّ يكمن في المبدعين أنفسهم والنخب الفاعلة والانتقال من حالة القول إلى حالة الفعل من خلال تحرّك المبدعين بالأقدام بدلا من الأقـلام. فالفعل الرافض هو الحلّ لهذا التصحر ومعاركة الواقع البليد ولا يجب الاستسلام للظروف المعيشية لتكون عائقاً أمام المبدعين.

٢-٣- في مجال القانون والسياسة والأمن:-

أفرد المنتدى مكانا خاصا لموضوعات القانون والسياسة والأمـن. وفـي هـذا السياق نظمت المؤسسة عدداً من المحاضرات لمجموعة من الأكاديميين تناولت اثنتان منهما الانتخابات والنظم الانتخابية تم فيها استضافة:

أ: الأستاذ الدكتور قائد طربوش- أستاذ القانون العام بجامعة تعز الذي ألقى محاضرة بعنوان: "لمحات في النظم الانتخابية". وقد أوضح بدايةً إلى أن كثيراً من الأنظمة السياسية الحاكمة في العالم أصبحت تحاكي الأنظمة الديمقراطية، وهي خطوة جادة إلى الأمام في

تطبيق وممارسة الديمقراطية. وفي حديثه عن أنواع الأنظمة الانتخابية أوضح طربوش أن نظام الانتخاب الفردي يعد من أقدم الأنظمة الانتخابية في العالم وعملت به اليمن منذ أول مجلس تشريعي منتخب عام ١٩٧١. مشيراً إلى أن هذا النظام يتميز بسهولة في الممارسة، وهو الأفضل لدول الديمقراطيات. ومن مميزاته انه سهل التطبيق على عكس الانتخاب بالقائمة الذي تعمل به إسرائيل. كما يتميز بكونه يساوي بين كل الدوائر ويعطي المستقلين فرصة للفوز في الانتخابات، إضافة إلى أنه لا يهدر أية أصوات. وأشار إلى أن من أهم عيوب هذا النوع من الأنظمة الانتخابية أنه يقلّل فرصة الأحزاب الصغيرة في الفوز بمقاعد البرلمان بما يناسب حجمها ومكانتها.

ب: وفي ذات السياق استضاف المنتدى الدكتور طاهر فرحان قاسم الذي حاضر عن "النظم الانتخابية في العالم: دراسة تحليلية، تاريخية وسياسية". وقدّم المحاضر في البداية لمحة تاريخية عن الانتخابات وبداية ظهورها، ثم سرد أنواع الانتخابات منذ ظهورها، مستعرضاً لمزاياها وعيوبها ومدى انتشارها والأخذ بها.

مشيراً إلى ان نظام الانتخاب بالقائمة هو الأفضل كونه يتميز بالحفاظ على كل الأصوات، بمعنى أن الأحزاب لا تخسر أي صوت، وبالتالي تكون فرصتها في الفوز ببعض مقاعد البرلمان اكبر مما هو في الانتخابات الفردية، إضافة إلى أنه أكثر عدالة في التمثيل. وأضاف طاهر: إن الأخذ بهذا النوع من الانتخابات من قبل الأنظمة مرتبط بفلسفة النظام وتوجهه الديمقراطي ومدى قربه أو بُعده من المواطنين ومدى ارتباطه بها.

جـ: ولم تكن المؤسسة بعيدة عما يجري في المياه الإقليمية اليمنية من أعمال القرصنة. فقد استضاف المنتدى الدكتور عبدالوهاب شمسان- أستاذ القانون الدولي بجامعة عدن، الذي حاضر عن "القرصنة البحرية"، مستهلاً بالقول إن هناك مؤامرة تحاك ضد سيادة الجمهورية اليمنية وتهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب. وأشار في سياق المحاضرة إلى أن تواجد سفن كبيرة وبأعداد كبيرة لمختلف الدول الكبرى يثير الكثير من الشكوك حول الهدف من تواجدها هناك وعدم قدرتها على وقف أعمال القرصنة، خاصة مع تدخل مجلس الأمن الذي يغض الطرف عند اختراق قواعد

القانون الدولي وتهديد الأمن والسلم الدوليين وانتهاكات حقوق الإنسان في أكثر من منطقة عربية ودولية. وأضاف شمسان أن اليمن كانت قد تنبهت حينها وبالذات العام ٢٠٠٣م، وحذّرت المجتمع الدولي من تداعيات الأوضاع المتدهورة في الصومال سياسياً وامنياً وإنسانياً.

وخلُص شمسان إلى جملة من الأفكار لمواجهة هذه القرصنة، وفي مقدمتها ضرورة وضع حدّ للانهيار الأمني والإنساني في الصومال وأهمية تعاون المجتمع الدولي في مواجهة هذه القرصنة، ودعم الدول الكبرى لليمن لوجستياً حتى تتمكن من القيام بدورها في القضاء على القرصنة. ونوّه إلى أن أعمال القرصنة لم تكن غائبة عن المشرّع اليمني، حيث أصدر القانون رقم ١٢ لعام ١٩٩٤م، والقرار الجمهوري رقم ٢٤ لعام ١٩٩٨م، اللذين جرّما هذه الأعمال.

د: كما استضاف المنتدى الدكتور ضياء عبدالرحمن الذي حاضر عن "القانون الإداري اليمني بين النظرية والتطبيق"، تناول فيها القانون الإداري من حيث كونه موجود على مستوى الممارسة القضائية في المحاكم المختلفة. مشيراً إلى أنه لم تنشأ محكمة متخصصة بالقضاء

الإداري كما هو الحال في عدد من الدول العربية، مؤكداً على أن وجود محاكم متخصصة بالقضاء الإداري من شأنه إثراء القضاء الإداري بالآراء الفقهية وبالقواعد الإدارية.

وقد استعرض الدكتور ضياء مصادر القانون الإداري ودور القضاء في صياغة قواعده القانونية، كما أشاد المحاضر بتطور النظام التأديبي الملحوظ لأعضاء السلطة القضائية والذي يجب أن يكون فاعلاً في مختلف سلطات الدولة.

٣-٣- في المجال العسكري:-

كغيرها من المجالات الأخرى، أفرد منتدى السعيد الثقافي جانباً من أنشطته للمجال العسكري حيث نظم:

أ: محاضرة خاصة عن "المؤسسة العسكرية بين الأنظمة الديمقراطية والشمولية" للباحث: العميد متقاعد محسن خصروف، تناول فيها علاقة المؤسسة العسكرية بالأنظمة ودورها في الانقلابات عليها، خاصة في دول العالم الثالث التي دائما ما تكثر فيها الانقلابات العسكرية. وأشار خصروف إلى أن الأنظمة الدكتاتورية أكثر ارتباطاً بالمؤسسة العسكرية، حيث استخدمتها لقمع المعارضين ولقمع المتمردين عليها. بينما على العكس من

ذلك، فإن علاقة المؤسسة العسكرية مع الأنظمة الديمقراطية تظل محايدة، ولا تتدخل في شؤون الحكم كما هو الحال في أوروبا.

٤-٣- في المجال الديني والروحي:-

أ: تم استضافة فعالية خاصة احتفاءً بالذكرى السنوية لدخول الصحابي الجليل معاذ بن جبل إلى اليمن وبناء جامع الجند التاريخي، حيث تم تنظيم حفل خطابي بالمناسبة ألقيت فيه عدد من الكلمات لعدد من علماء الصوفية في اليمن، تلته محاضرة قيمة للعلامة الشيخ ابو بكر العدني المشهور عن "السلام والسلم العالمي"، تناول فيها مسألة الغلوّ والتطرف لدى بعض الجماعات الإسلامية. وقال المشهور إن مشروع الاعتدال والتوسط أصبح غائباً اليوم، ولذلك فنحن في مرحلة مضطربة نحتاج فيها إلى حشد الإمكانيات المتاحة لترجيح مبادئ الاعتدال وإحياء ثوابت لغة السلام، وتصحيح ما قد وقع فيه الجميع. وفي ختام المحاضرة قدّم المشهور عدداً من المقترحات الخاصة بإعادة ترتيب جامع الجند وملحقاته، وإنشاء مكتبة ثقافية في المسجد.

ب: كما استضاف المنتدى الدكتور أحمد عبدالكريم الكبيسي الذي حاضر عن "القران

ودوره في إصلاح المجتمع"، تناول فيها جملة المبادئ والمقاصد والتعاليم الدينية التي حفل بها القرآن الكريم والسنة النبوية الهادفة إلى إصلاح المجتمع الإسلامي. ابتداءً من الاهتمام بالأسرة باعتبارها اللبنة الأولى لبناء المجتمع وإحاطتها برعاية خاصة في العديد من الأحكام. وأضاف الكبيسي أن الإسلام لم يترك المجتمع بدون ضوابط، بل أولاه عناية خاصة وأحاطه كذلك بأحكام تضمن العيش فيه بأمن وأمان وإخاء ومودة وتعاون وتكافل. وشدّد على مسألة القيم الأخلاقية وقيم الحريات والحقوق بأنواعها، وإقامة العدل والمساواة. كما بيّن أن الإسلام نظّم علاقة المجتمع الإسلامي بغيره من المجتمعات في الحرب والسلم.

٥-٣- في المجال التاريخي :-

أ: احتفت مؤسسة السعيد بـ"القدس عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠٩م" من خلال استضافتها للأستاذ أحمد فائز حرارة- مدير مؤسسة القدس بصنعاء الذي تحدث بداية عن المكانة المقدسة التاريخية والدينية للقدس عند المسلمين باعتبارها أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله محمد (ص). كما قدّم المحاضر لمحة تاريخية

موجزة لما تعرضت له مدينة القدس من قبل الحملات الصليبية وعملية التهويد المستمرة من قبل الدولة العبرية، وسلط الضوء على الملاحم البطولية لأبناء فلسطين الذين يسطرون بتضحياتهم بطولات نـادرة من خلال مقاومتهم المستمرة للاحتلال الصهيوني وهم عزّل من السلاح. وفي ظل الصمت الدولي استطاع المقاومون في غزة الصمود في وجه العدوان، الأمر الذي فضح زيف الادعاءات الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي الذي أحدث تحولاً نوعياً في مواقفه.

ب: حاضر الأستاذ محمد قاسم الدبعي عن "تاريخ الدولة الزيادية من خلال مسكوكاتها" التي تؤكد أن التأريخ الحقيقي لقيام الدولة الزيادية في تهامة كان في العام ٣١٣ هجرية، وليس كما يتداول المؤرخون في العام ٢٠٤هجرية. وأضاف الدبعي أن تاريخ هذه الدولة ظلّ يكتنفه الغموض بسبب الخطأ الذي وقع فيه المؤرخ عمارة اليمني في كتابه المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، الذي قال فيه إن تاريخ قيام الدولة الزيادية كان في العام ٢٠٤هجرية، وهـو التاريخ الـذي اعتمد عليه المؤرخون فيما بعد، إلى أن تنبّه له المؤرخ الكبير محمد علي الأكوع ومن بعده الدكتور عبد

الرحمن شجاع.

وأضاف الدبعي أنه ومن خلال دراسته لمسكوكات أمراء الدولة، مثل مسكوكات الأمير إسحاق بن إبراهيم ٣٤٤-٣٦٦ هجرية ومسكوكات الأمير علي بن إبراهيم ٣٦٦-٣٧١هجرية ومسكوكات الأمير علي بن المظفر بن علي بن إبراهيم، يمكن القول معه إن إبراهيم بن محمد بن زياد تولى أمر تهامة وزبيد سنة ٣٠٣ هجرية، وظلّ يدير شئون الحكم باعتباره نائباً عن السلطان أسعد بن أبي يعفر حتى العام ٣١٣ هجرية، ثم أعلن نفسه أميراً على تهامة وزبيد وخرج عن ولاية أسعد بن يعفر حتى توفي عام ٣٤٣ هجرية. وبعد وفاته تولى الأمر من بعده ابنه زياد بن إبراهيم، ثم من بعده أخوه إسحاق سنة ٣٤٥ هجرية، وكان أول دينار ضرب باسم الأمير إسحاق بن إبراهيم في زبيد سنة ٣٤٦ هجرية.

٦-٣- في مجال الاقتصاد والبيئة والجيولوجيا:-

أ: الدكتور عارف سعيد الحمادي من كلية الزراعة بجامعة صنعاء ألقى محاضرة بعنوان: "التنوع الحيوي والنباتي في بعض قرى جبل صبر وتنوع المعرفة التقليدية"، كشف فيها عن وجود نباتات طبية ذات أهمية خاصة في معالجة

كثير من الأمراض، وخاصة الأمراض المستعصية، إضافة إلى الخبرات التقليدية في الزراعة بالمنطقة والتي هي بحاجة إلى المحافظة عليها وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة المنطقة. مشيراً إلى أن التوسع في زراعة القات كان السبب الرئيس في انتهاء التنوع الحيوي في صبر، إضافة إلى رخص الحبوب المستوردة مقارنة بما يـزرع محلياً. ودعا الحمادي إلى استغلال هذه النباتات في الصناعات الدوائية وكذا المحافظة على الطرق التقليدية في الزراعة لأنها تتناسب مع الطبيعة الجبلية للمنطقة.

ب: وحاضر الدكتور عبده شرف عن "الثروات المعدنية وأهمية استثمارها في تحقيق تنمية حقيقية"، استعرض في بداية المحاضرة التطور التاريخي لاستغلال الإنسان للثروات المعدنية، مشيراً إلـى أنها ظلت محور الصراعات منذ الحضارات القديمة في عهد الفينيقيين والقرطاج والرومان وحتى عالم اليوم.

وأشار شرف إلى أن التكتلات الاقتصادية في عالم اليوم ترتكز أساسا على استغلال ٢٧ معدنا تشكل القاعدة الأساسية لأية صناعة متقدمة في العالم. وأضاف أن الوطن العربي تتركز فيه الكثير

من الثروات المعدنية التي لم يتم استغلالها بشكل جيد حيث تم الاعتماد على استخراج وتصدير النفط فقط. وفي اليمن أوضح غالب أن اليمن زاخرة بالمعادن في العديد من المناطق وبخاصة صعدة والبيضاء تعز وحضرموت، وفيها معادن ذات جدوى اقتصادية مثل النحاس والنيكل والتيتانيوم، إضافة إلى كثير من الصخور الصناعية مثل الجبس والحجر الجيري، وهي بحاجة إلى استغلال من قبل القطاع الخاص.

جـ: وتزامنا مع قمة الأرض، نظم المنتدى محاضرة علمية حول الاحتباس الحراري للدكتور محمد توفيق أستاذ الجغرافيا المساعد بكلية الآداب بجامعة تعز الذي ألقى محاضرة بعنوان: "الاحترار العالمي وأثره على المجتمع"، أشار بداية إلى أن الاحترار يعني ارتفاع درجة الحرارة عن المعدل الطبيعي لحرارة الأرض. مستعرضاً جملة من العوامل التي تؤثر في هذا الارتفاع والمتمثلة بالنشاط البشري الذي يأتي في مقدمة الأسباب، كونه يضيف ٢٢ مليار طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا إلى الغلاف الجوي- صمام أمان الحياة على كوكب الأرض، إضافة إلى عوامل فلكية وجيولوجية. وقال إن من أهم

الآثار المترتبة على هذا الاحترار ظهور ما يسمى باللاجئين البيئيّين من منطقة إلى أخرى، مشيراً إلى أن المنطقة العربية رغم عدم وجود أنشطة صناعية كتلك الموجودة في الغرب، إلاّ أنها ليست بمنأى عنه، مشيراً في ذات الوقت إلى بعض ما يمكن أن يترتب على الاحترار من آثار على الإنسان وبيئته الحيوية المحيطة.

٧-٣- في المجال الصحي :-

استضاف المنتدى عـدداً من المحاضرين الأكاديميين والمتخصصين في مجال الصحة العامة، الذين ألقوا محاضرات علمية متخصصة تم تمويلها من قبل صندوق السعيد لدعم البحث العلمي، وتأتي المحاضرات، كما أشـار مدير عام مؤسسة السعيد، من أجل تنوير المجتمع بها وإحاطتهم علماً بنتائجها. وقـد تناولت المحاضرات بعض الأمـراض المنتشرة وذات الخطورة، التي يعاني منها كثير من المواطنين لأسباب متعددة استهدفت المحاضرات التعريف العلمي بها وأسباب انتشارها وكيفية الوقاية منها وعلاجها مدعمة بالإحصائيات الدقيقة وفي هذا السياق:

أ: تناول الدكتور صالح سالم باحاج في

محاضرة موضوع "الالتهاب الكبدي الفيروسي C&b بين الحلاقين في اليمن صنعاء نموذجا"، أشار فيها إلى أن هذه الشريحة من أهم الشرائح التي يمكن أن تكون وسيلة لنقل العدوى من خلال أداوت الحلاقة غير المعقمة تعقيما صحيحاً، كما تناول الأسباب والأعراض المرضية وكذا طرق انتقال العدوى الأخرى والوقاية والعلاج.

ب: وشارك الأستاذ مصطفى محمد زاهر بمحاضرة عن "تعدد المعادن الثقيلة الملوثة لأغذية الأطفال المصنعة في الجمهورية اليمنية"، استعرض فيها مصادر التلوث التي تسبب مشاكل صحية خطيرة للأطفال، كالمعادن الثقيلة مثل الرصاص والزنك والنحاس التي لها آثار سمية طبيعية تسبب مشاكل صحية عند تجاوزها للحد المسموح به. وقد استعرض في محاضرته دراسته التي أنجزها بدعم من صندوق السعيد، مشيراً إلى نتائج التحليل المخبري لعينات من أغذية الأطفال في اليمن المصنعة محلياً والمستوردة، التي كشفت النتائج المتأتية منها أن هناك تفاوتاً وارتفاعاً وانخفاضاً في نسبة تركيز تلك المعادن، الأمر الذي يتطلب معه الاستمرارية في مراقبة غذاء الأطفال من التلوث بتلك المعادن وإعداد

إستراتيجية وقوانين للمراقبة وتقييم التلوث، وإعادة مراقبة استراتيجيات التحكم والسيطرة على الملوثات المعدنية والمبيدات والتلوث البيولوجي.

جـ: كما تناول الدكتور طلال عبدالملك سلام من كلية الطب بجامعة صنعاء موضوع "معدل الإصابة بفيروس التهاب الكبد البائي ونسبة معدل القابلية للانتشار بين أوساط الطبقات العمرية متخذا من مدينة تعز نموذجا". وقد استعرض في محاضرته الدراسة التي قام بها بدعم من صندوق السعيد لدعم البحث العلمي والاستخلاصات التي توصّل إليها والتي منها، أن الفئات العمرية الأكثر إصابة تكون فوق الأربعين عاماً وقابلية الإصابة بهذا الفيروس لديها أكبر، بينما تنخفض عند الأطفال أقل من عشر سنوات، وكذلك فيما يتعلق بقابلية الإصابة حيث تنخفض عند الذين تعرضوا للإصابة سابقا والعكس. وأشار الباحث في محاضرته إلى أن الدراسة قام بتنفيذها بالاستناد إلى معطيات ميدانية من بيت إلى بيت في مديريات القاهرة والمظفّر وصالة بمدينة تعز، لافتاً إلى أن الدراسة توصلت إلى أن معدل الإصابة بالفيروس مرتبطة بمستوى الرعاية

الصحية والحالة المعيشية، حيث تبيّن أن الإصابة في أوساط ساكني الصفيح أكثر من غيرها.

٨-٣- في مجال الأمسيات والصباحيات الشعرية:-

نظمت المؤسسة ثلاث صباحيات وأمسيات شعرية شارك فيها نخبة من الشعراء والشاعرات من عدد من محافظات الجمهورية:ـ

أ: استهلّها المنتدى بصباحية شعرية شارك فيها الشعراء: قاصد الكحلاني، عبدالإله الشميري وحمود الجائفي. وأوضح الشاعر والناقد قاصد الحكلاني أن الشعراء الثلاثة سيقدمون في هذه الفعالية الشعرية تجربة جديدة ومميزة في كتابة النصوص الشعرية المشتركة، حيث سيقرأ الشعراء نصين طويلين بعنوان "تساقط الأنثى شموعاً" و "المدينة هذا المساء". وقال الحكلاني: في النص الأول تتجلى الأنثى شموعاً ملونة، شمعة للروح وشمعة للجسد وللواقع خيال وأم وأخت، فيما تتجلى المدينة في النص الثاني بالاقتراب من تفاصيل مدينة تعز بأجوائها وأحلامها حتى تصل إلى المدينة العالمية بما هي حضارة وثقافة ويتناولها نقداً وبرؤية شعرية.

ب: الأمسية الشعرية الثانية كانت لـ"نساء في مرايا القصيدة"؛ شارك فيها مجموعة من

المبدعات اليمنيات وهـن: باسمة عبدالله أحمد المليكي، سميحة عبدالملك البخيتي، وئام عبدالملك أبوالغيث ونبيلة محمد نعمان الحكيمي.

جـ: واختتم المنتدى الصباحيات الشعرية مع مجموعة من الشباب من عدن وإب وتعز والحديدة.

ثانياً: رواق الفنون:-

شهد رواق الفنون بمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة خلال العام ٢٠٠٩م تنظيم عدة معارض للفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية، شارك فيها مجموعة من المبدعين الذين جمعوا بين التجلي الإبداعي والتمكن من التقنية. والرواق في ذلك يهدف إلى رفع الذائقة الجمالية لجمهور المتلقين من خلال جعلهم على تماس مع الصورة عبر التعاطي المباشر معها بما يمكنهم من إسقاط إدراكهم ووعيهم عليها في لحظة التلقي. وكانت فعاليات الرواق خلال العام ٢٠٠٩م على النحو التالي:

١. شهد الرواق في يوم الخميس ٢٩ يناير ٢٠٠٩، إفتتاح معرض متميز للفنانة التشكيلية أمل عبدالسلام عثمان احتوى على (٢٦) لوحة

تعبيرية خاطبت من خلاله الطبيعة والمرأة والواقع العربي بلوحات عكست مقدرات وخبرات فنانة يمنية راقية إلى مستوى الحركة الفنية المعاصرة.

٢. معرض صور الموروث الشعبي والمعمار اليافعي: تم تنظيمه بالتعاون مع منتدى يحيى عمر الثقافي خلال الفترة من ١٩ فبراير وحتى ٦ مارس وقد أتصف المعرض بالتميز والثراء والإحاطة بموروث شعبي ونمط معماري يمني فريد. واحتوى المعرض، الذي هدف إلى التعريف بالفضاء الثقافي اليافعي من خلال الإبراز المكثف لتاريخ وتجارب اليافعيين الموغلة في القدم، على نماذج مصورة لمساكن يافع التي يطلق عليها ناطحات السحاب الحجرية، ووسائل العمل وأدوات الزينة وسواها من نفائس الموروث الشعبي اليافعي. كما احتوى المعرض على عدد من الصور تناولت البناء المعماري اليافعي الذي يعتبر شكلاً متطوراً من نمط المعمار الصخري اليمني مقارنة مع نمط البنايات الطينية في شبام كوكبان. ولإبراز أوجه تفرّده، تم إبراز الطبيعة التي من خلالها

تُبنى المنازل على القمم الشاهقة أو في بطون الأودية، إضافة إلى صور تبيّن الزخرفة وما يسمى بـ (بالتطريز) و(التشاريف) في البيوت القديمة والحديثة، وخصوصية الديوان اليافعي وتنوع أساليب وفنيات تصميمه . كما أفرد المعرض مجموعة من الصور لدور العبادة وبناء المنارات والقباب بأشكال مختلفة وباختلاف المنطقة التي توجد بها وكذلك الزخرفة في الأبواب.

وكانت الأدوات التي تستخدم في الزراعة وما يتصل تحديداً بأشهر المحاصيل في يافع وهي البن إحد مجالات تناول المعرض إضافة إلى أشهر الأطعمة فيها كالعصيد واللحوح وسواها. ومما شمله المعرض الفلكلور الشعبي والبرعة اليافعية والاحتفالات التي تعقب عيد الأضحى التي تسمى في يافع بـ (الحفة).

وكان المعرض قد نهض بمهمة التعريف بالزي النسائي والرجالي وأيـضاَ الأسلحة القديمة والجنبية اليافعية بأنواعها المتعددة.

٣. المعرض التشكيلي للفنان ردفـان أمين المحمدي كان هو الفعالية الفنية الثالثة التي احتضنها رواق الفنون، وقد انتظم المعرض

الذي أقيم تحت شعار "مدينتي وأنا" خلال الفترة من ١٢وحتى١٩مارس وضمّ (٢٧) لوحة استخدم فيها الفنان الألـوان الزيتية والمائية والقلم الرصاصى وكانت تعز مصدر إلهامه الفني وهو ما انعكس في لوحاته التي مال فيها إلي الانطباعية الواقعية.

٤. وتحت شعار "بهاء المدينة"، نظم رواق الفنون معرضاً تشكيلياً لمجموعة من فناني وفنانات تعز خلال الفترة من ٦ -٢٣ مايو ٢٠٠٩م وكان التنوع سمة هذا المعرض لتعدد وتنوع الخبرات التي ينتمي إليها الفنانون المشاركون وهم: هالة الزريقي، عادل عبده على، محمد مبارز، جلال الشميري، طارق العزعزي، حمزة المقدم، كمال الصامت، فؤاد الحاج، مسير مساعد، محمد حماد، انتصار الشيباني وعبدالله غنام. وقد بلغ عدد اللوحات التي شارك فيها الفنانون (٤٨) لوحة وهو ما كان محلّ احتفاء وترحيب الجمهور بها شأن المعارض الأخرى.

٥. وبالتزامن مع معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات في دورته السابعة وفي نفس مكان تنظيمه، أقام رواق السعيد معرضاً

للفنان التشكيلي عبدالغني علي أحمد خلال الفترة (٦-١٥ مايو ٢٠٠٩م) تحت شعار "الفيوض"، وقد لقي المعرض قبولاً متزايداً من جمهور المشاهدين لتنوع تناولات لوحاته التي استخدم في إنجازها الألوان الزيتية والمائية وحلقت في فضاءات إبداعية متنوعة.

٦. وكان المعرض السادس لرواق الفنون بالمؤسسة للفنان عبدالله المرور تحت شعار "وقفة"، وتم تنظيمه خلال الفترة (١١-٢١ يونيو) ليضم لوحات بلغ عددها (٣٢) متنوعة بين البورترية والمناظر الطبيعية وبدت موسومة بالانطباعية والواقعية واستخدم فيها الرسام الألوان الزيتية والمائية.

٧. وكان المعرض السابع الذي نظمه رواق السعيد للفنون لفنان التصوير الفوتوغرافي اليمني البارز عبدالرحمن الغابري خلال الفترة ٦-١٥ أغسطس وضم (٢٧) لوحة فوتوغرافية التقطتها عدسة المصور على مدى سنوات طويلة وأظهرت إبداعات الإنسان وجمال الطبيعة اليمنية الفريدة والمتنوعة. وهي أعمال فتحت آفاقاً جديدة للرؤية

والتذوق الفوتوغرافي.

٨. معرض آخر إتصف بالتميز حمل عنوان "آخر رجال القاموس" الذي تم افتتاحه في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٩، من قبل السفير البريطاني السيد تيم تورلو ورئيس المجلس الثقافي البريطاني وزوجته، والأساتذة أحمد هائل سعيد وعبدالرحمن هائل سعيد وشوقي أحمد هائل سعيد، وبتنظيم مشترك من مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والمجلس الثقافي البريطاني بصنعاء. هذا المعرض استمر لمدة شهر، محتفياً بـ"آخر رجال القاموس"، والمقصود بهم آخر البحارة الذين مازالوا علي قيد الحياة من الجيل الأول للمستوطنين اليمنيين في ساوث شيلدز ببريطانيا وهم: عبده أحمد محمد، عبده محمد قائد، عبدالوهاب عباس، أحمد حسن قائد، أحمد حسين عبدالله، علي محمد إسماعيل، فياض حسن، إبراهيم محمد علي، محمد الصايدي، محمد حسن، محمد ناصر، ناصر عبدالرحمن، سعيد محمد عقلان غالب ويحيى عبده أحمد، الذين سجلت المخرجة المعروفة تينا غرافي (١٤) مقابلة حميمية معهم يتحدثون فيها من

خلال (١٤) فيلم تصويري تاريخي عرضت على أجهزة تلفزيون تم تجميعها مباشرة من الجالية المحلية في شمال شرق إنجلترا على ضفاف نهر التاين. يتحدثون فيها عن التراث البحري والصناعي العريق لهذه المدينة ساوث شيلدز، حيث اشتغل جزء من آلاف البحارة اليمنيين لأكثر من ٢٠٠ عام على متن السفن التجارية واستقروا وجعلوا من هذه المدينة موطناً لهم.

كما احتوى المعرض على سلسلة صور شخصية تذكارية لـ"آخر رجال القاموس"، تتكون من (١٣) صورة قام بتنفيذها بشكل خاص الفنان العالمي يوسف نبيل، وهي بالأساس صور مرسومة باليد تم تكبيرها لتصبح تذكاراً معاصراً لهؤلاء الرجال وعلّقت على جدران مجاورة لارتفاع أجهزة التلفاز التي تناسب ارتفاعها مع الطول الحقيقي لهؤلاء الرجال اليمنيين الذين خاض المعرض باحثاً عن إبراز تاريخ عنهم كان مجهولاً في السابق، ومسمى "آخر رجال القاموس" يأتي كذلك لأن اليمن معروفه باسم (أرض القاموس)، في إشارة إلى أصول اللغة العربية.

المحـــور الرابـــع
مركز التـــراث
(حضارة المجتمع ومرآته)

إن الثقافة تعنى ضمن ما تعنى مجمل الخبرات المتتابعة في الزمان والمكان، سواءً فردية كانت أم جماعية، كما تعنى ضمن ماتعنى كل ما استوعبناه وفهمناه وتكاملنا معه خلال كل ماضينا فأضحى عنصراً يتنافر أو يتآلف مع إدراكنا الحالي للعالم الخارجي.وقد أتى اهتمام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بالتراث إنطلاقاً مما سلف ولإعترافها بأهميته في حياة الشعوب وبإعتباره إحدى وعاءات حفظ التاريخ .

والمؤسسة بذلك تؤكد الـدوام وبشكل عملي على الـدور الأصيل للتراث في عملية التنمية المستدامة، بوصفه مـورداً يخدمها ،ويـؤدي دوراً أساسياً فيها. وكما تنطلق المؤسسة في اهتمامها بالتراث الوطني من واقع ما يحدق بالتراث المادي والمعنوي من تهديد، جراء نهب المنتجات التراثية والنقل السري لها وإكسابها هوية بعيدة عن الثقافة الوطنية وقد كان النتاج المعرفي اليمني ممثلاً في أبرز تعبيرات حضوره المخطوطة من بين مجالات اهتمام المؤسسة المبكرة، وهي التي احتضنها مركز التراث الذي لم يقصر اهتمامه على المخطوطات بل امتد إلى التاريخ النقدي لبلادنا.

وانطلاقاً من ذلك عملت المؤسسة على تنظيم عرض متحفي لموجوداتها التراثية إدراكاً منها للدور الهام لهذا النوع من الأنشطة في الحفاظ على التراث الثقافي.

١- قسم المسكوكات:-

تعد المسكوكات من أهم الوثائق التاريخية عند دراسة تاريخ الأمم والشعوب، ونظراً لهذه الأهمية فقد تم افتتاح جناح خاص بالمسكوكات في مركز التراث بالمؤسسة في ٢٠٠٨/٦/١٢م كأول جناح تنظمه مؤسسة ثقافة أهلية في اليمن لعرض المسكوكات مجهز بأحدث أساليب العرض المتبعة لعرض المسكوكات في العالم مرتبة بحسب التسلسل التاريخي لليمن، بعد أن أُزيل عنها ترسبات الماضي على المسكوكات بطرق حديثة لكي تتيح للزوار والباحثين رؤية واضحة عن اليمن من خلال مجموعة نادرة من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية وسواها من أنواع العملات ، وهي خاصة بالأستاذ محمد قاسم الدبعي.

ويحتوى الجناح على المسكوكات التي استخدمت في اليمن التاريخية ؛ منذ ما قبل الإسلام في الدول القتبانية والحميرية والسبئية والأحباش الأكسوم، والدراهم الساسانية ودراهم

بداية تعريب السكة الإسلامية، ومسكوكات الدول الأموية والعباسية المضروبة في اليمن ، وكذا مسكوكات الأئمة الزيدية ومسكوكات الدول المستقلة؛ الزيادية والنجاحية والصليحية والزريعية والأيوبية والرسولية والطاهرية، ومسكوكات المماليك والعثمانيين والبريطانيين، والسلطنات،ومسكوكات المملكة المتوكلية اليمنية. وهي بمثابة سلسلة لجميع الفئات التي صدرت حينذاك ، إضافة إلى المسكوكات المعدنية والعملة الورقية في عهد الجمهورية، العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (سابقاً) وأخيراً العملات الورقية والمسكوكات المعدنية والتذكارية التي ضربت وصدرت منذ قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢مايو ١٩٩٠م وحتى نهاية عام ٢٠٠٩م.

٢- جناح الطوابع البريدية :-

يحتوي هذا الجناح على طوابع بريدية نادرة لفترة الحكم العثماني الثاني في اليمن وطوابع المملكة المتوكلية اليمنية وطوابع الثورة اليمنية وطوابع الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن والدولتين الكثيرية والقعيطية وطوابع الجنوب العربي.

٣- قسم المخطوطات :-

كان من بين أولى مجالات اهتمام مؤسسة السعيد المتصلة بالتراث المعرفي ذلك المتصل بالمخطوطات اليمنية وهو ما تبدى من خلال تجميع ما يتاح منها بالنسبة للمؤسسة سواءً بالشراء أو بالإهداء. وهي خطوة نوعية ، هدفت المؤسسة من خلالها تأسيس قاعدة للعمل على واحدة من أهم الثروات الثقافية اليمنية والعقل المعرفي اليمني الذي يعاني من نزيف حاد لهذه الموجودات بالغة الأهمية. وخلال العام ٢٠٠٩، تم إضافة (١١) مخطوطة إلى المخطوطات الموجودة بالمؤسسة ليبلغ إجمالي المتاح منها بالمركز(٣١١) مخطوط.

المحـــور الخـــامس
مؤسسة السعيد مع المؤسسات الأخرى والإعلام
(تقدير متبادل)

أولاً: مع المؤسسات الأخرى:-

لاتستطيع مؤسسة معنيّة بالشأن العام ـ بمفردها ـ إلا تحقيق القليل، لكن بتضافر الجهود يمكن تحقيق انـجـازات كبيرة. وهـو ما عبرت عنه استراتيجية عمل المؤسسة ، والتي تتصف بتأكيد ملموس على مجموعة من السمات أبرزها: الفاعلية، والـمـرونـة، التكامل والـتـرابـط، ثم المرحلية، وفي مقدمة ذلك، التحقق من مواءمتها للبنية الثقافية والاجتماعية اليمنية والعربية، وبالتالي قابليتها للتطبيق، وهو ماتم وضعه في الحسبان عند وضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذ إستراتيجية المؤسسة والتي من بينها العمل على توطيد علاقات التعاون مع المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية على النطاقين المحلي والإقليمي، واضطلاع المؤسسة بدور ملموس في مكافأة وتقدير المساهمين النوعيين في الحياة اليمنية، أفراداً ومؤسسات، بما في ذلك من رمزية معنوية بالنسبة لهم.

والحال أنَّ هذا الفصل في الوقت الذي يهتم برصد علاقة المؤسسة بسواها على النطاقين المحلي والخارجي، إضافة إلى كونها مكرِّمة ومكرَّمة، فإنه يولي قدراً من العناية لرصد صورة

المؤسسة في وسائل الإعلام.

ثانياً :المؤَّسسة مُكَرِّمَةً ومُكَرَّمَةً: -

كان العام ٢٠٠٩م محطة وقوف بارزة أمام ما نهضت به مؤسسة السعيد خلال أعوام حضورها في المشهد الثقافي منظوراً إليه من قبل الآخرين، وهو مايمكن تبينه بما مُنِحتَه المؤسسة وقيادتها من شهادات تكريم ودروع وأوسمة من هيئات ومنظمات ومؤسسات معنية بالشأن العلمي والثقافي.

كما شهد هذا العام تواصلاً لحالات التكريم التي كانت ومازالت المؤسسة تقوم بها في الحياة الثقافية اليمنية منذ العام ١٩٩٩، حين أطلقت درع السعيد التكريمي لمكافأة وتقدير المساهمين النوعيين أفراداً ومؤسسات، بما في ذلك من رمزية معنوية مهمة تخلق فرقاً بالنسبة لهم.

١- درع السعيد التكريمي:-

تواصلاً مع تقليد أخذت به المؤسسة خلال عقد من الزمان قامت المؤسسة في العام ٢٠٠٩ بمنح درع السعيد التكريمي للشخصيات التالية:

١. الدكتور جعفر الظفاري تكريماً وتقديراً لدوره في الحياة العلمية اليمنية ولما قام به في مجال البحث العلمي والدراسات التاريخية.
٢. الأستاذ حسين الحبيشي تقديراً لمكانته

الرفيعة وللدور الرائد الذي قام به في المجال التربوي والقانوني على مدى يزيد عن نصف قرن.

٣. الدكتور ناصر عبدالله العولقي نظراً للدور الكبير في خدمة المجتمع، والمجال الأكاديمي والبحثي على مدى سنوات طويلة.
٤. الأستاذ محمد قاسم الدبعي تقديراً لدوره الاستثنائي في مجال توثيق المسكوكات.
٥. الأستاذ عمر الضرير تقديراً للدور الذي قام به في المجال الأدبي والشعري على وجه الخصوص.
٦. السيدة هيلين يانسزن- المواطنة الهولندية- تقديراً للجهود الدؤوبة والمثابرة التي بذلتها متطوعة في مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة.
٧. الدكتور عبدالمجيد سعيد الخليدي تقديراً للدور المتميز الذي قام به في مجال الأمراض العصبية والنفسية.

٢- تقدير المؤسسات الأخرى للمؤسسة:-

ومن جهة أخرى كانت المؤسسة وقيادتها محل ثناء وعرفان وتقدير هيئات ومنظمات محلية وإقليمية، وهو ما يمكن تبينه من خلال التالي:

١. تسلم الأستاذ على محمد سعيد- رئيس المجلس الإشرافي الأعلى لمجموعة شركات

هائل سعيد أنعم، رئيس مجلس أمناء جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب خلال حفل ورشة العمل التقييمية للجائزة يوم ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٩ من الأستاذ الدكتور على هود باعباد- الأمينْ العام المساعد لإتحاد الجامعات العربية، درع الاتحاد لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة تقديراً للجهود التي تنهض بها.

٢. في ٦ مايو ٢٠٠٩ قام الأستاذ هشام علي بن علي وكيل وزارة الثقافة نيابة عن الأستاذ الدكتور محمد أبوبكر المفلحي وزير الثقافة بمنح الأستاذين علي محمد سعيد وأحمد هائل سعيد رئيس ونائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة درع وزارة الثقافة التكريمي.

٣. تسلم الأستاذ فيصل سعيد فارع- مدير عام المؤسسة خلال زيارته للملكة الأردنية الهاشمية في ٢٠٠٩م، درع مؤسسة عبدالحميد شومان.

٤. كَرَّمَ سعادة سفير الجمهورية اليمنية لدى جمهورية مصر العربية الدكتور عبدالولي الشميري في حفل مشهود بتاريخ

٢٠٠٩/٥/٣١م الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، اعترافاً بالفضل وتقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها رجل الثقافة والآداب.

٥. شهد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن في يوم الثلاثاء ٨ ديسمبر ٢٠٠٩م حدثاً ثقافياً بارزاً تمثل بحفل تكريم الأستاذ فيصل سعيد فارع- مدير عام المؤسسة من قبل فرع اتحاد الأدباء والكتابْ اليمنيين بعدن ، وجامعة عدن ومنتديات عدن الثقافية، عبرت عن تثمينها لجهوده وهو مايتبدى في أدبيات التكريم وعلى النحو التالي:

٥-١: يكرَّم اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الأستاذ الفاضل فيصل سعيد فارع المدير العام لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، أمين عام جائزة السعيد للعلوم والآداب، "تقديراً للدور الكبير الذي تنهضون به في فضاء الثقافة اليمنية عبر مؤسستكم (مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة) التابعة لمجموعة شركات هائل سعيد أنعم."

٥-٢: كرّم المنتدى الثقافي في جامعة عدن الأستاذ فيصل سعيد فارع المدير العام لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تقديراً لجهوده في العمل

التنويري والثقافي.

٥-٣: منحت جمعية تنمية الثقافة والأدب ـ عدن ـ الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة شهادة تقديرية للجهود المتواصلة والمسخرة لخدمة الحركة الفكرية والأدبية والعلمية والثقافية اليمنية وللدعم المتواصل لأنشطة الجمعية الثقافية.

٥-٤: منح منتدى باهيصمي الثقافي الفني الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام المؤسسة شهادة تقديرية تكريماً للدور الفاعل الذي تلعبه مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، وما يبذله شخصياً من جهود متميزة لخلق الشراكة مع كافة الفاعليات الثقافية من جمعيات ومنتديات ومؤسسات مدنية بهدف تحسين وتطوير المشهد الثقافي واعتزازاً وعرفاناً بهذا الدور.

ثالثاً: المؤسسة في عيون الإعلام:-

كانت مؤسسة السعيد ولازالت تعتمد حين التعامل مع مايكتب عنها على قاعدة مفادها أنه:عندما نسمع إطراء من أحد نسقط نصفه، وعندما نسمع نقدا نضاعفه. وقد كانت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ولازالت محل إهتمام مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمواقع

الالكترونية نظراً لدورها التنويري الثقافي والعلمي المتعددة الأوجه والمجالات ؛ جائزة هائل سعيد أنعم السعيد للعلوم والآداب صندوق دعم البحث العلمي، البرنامج الثقافي للمؤسسة الذي يحتضنه منتدى السعيد طوال العام، والخدمات المعرفية سواءً من خلال مكتبة السعيد العامة أو مكتبة الطفل أو مركز السعيد للتدريب واللغات، وسوى ذلك منْ أنشطة المؤسسة)) ويمكن الإشارة هنا إلى بعض ما تناولته وسائط الإعلام: ـ

كتب **الأستاذ عماد السقاف** في مجلة الأسرة والتنمية،العدد رقم (٦٥) بتاريخ ١٠/ ٩ /٢٠٠٩ مقالاً عن المؤسسة تحت عنوان "**السعيد .. أنموذج ثقافي لتنمية وطن**" جاء فيه:

"يقول الكاتب الاقتصادي الياباني يوشيهاركيونيو: أهم أسباب تطور اليابان أنها تمتلك ثقافة مناسبة لذلك .هكذا حققت هذه الدول لشعوبها التطور والرخاء حين جسدت المعنى الفكري المتحرك للثقافة وتجاوزت الفهم التقليدي المحصور في زاوية الشعر والفن والمعرفة إلى المشاركة الحقيقية في صنع الاستراتيجيات وتفعيل القرار بإفساحها المجال أمام المؤسسات الثقافية لممارسة دورها في إيجاد بيئة ثقافية مجتمعية

قادرة على التعاطي مع معطيات التنمية مما مكنها من إحداث طفرات متقدمة في بناء الإنسان حتى أصبح دورها يضاهى دور الجامعات وربما يفوق أثراً وتأثيراً. وعلى النقيض يُهمش العرب هذه المؤسسات، ويراهن على بناء مجتمعاته عن طريق التعليم فقط. ورغم الميزانيات الكبيرة التي تنفقها بعض الدول العربية للتعليم، ها نحن نراه عاجزا عن خدمة التنمية ومازلنا نعيش مظاهر الفساد، والتفكك الأسري، والأمراض المخيفة، والمشاكل الاجتماعية الشائكة، والضعف في الإدارة، والخلل في مستوى الأداء الوظيفي وانعدام الخدمات الأساسية. وهذه عناوين رئيسية خلفتها ثقافة مجتمعات وحكومات وأنظمة لا تفرق بين الثقافة و(اللقافة). وتعتبر الثقافة شيئاَ هامشياً فيما نمتاز نحن اليمنيين بالعيش في (يمن مغدور .. مكانني ظمآن) .

تظهر العديد من المؤسسات الثقافية التي ما أن نعول عليها في تقديم شئ على الأرض سرعان ما تتحول أهدافها لأغـراض سياسية أو ربحية بلا رسالة ولا هوية ثم تختفي. غير أن ثمة ضوء يجعل التفاؤل قائماً والمشهد عبقاً بمؤسسات تجسد الفعل الحقيقي لدورها التثقيفي الريادي

وكنموذج مشرف تبرز مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة كمشروع ثقافي وطني ناضج يحمل رسالة تسعي إلى حياة مجتمعية أفضل.

في حوارات صحفية عدة أجريتها مع عدد من السفراء والوفود خلال زياراتهم لمدينة تعز أدهشني اهتمامهم وإعجابهم اللافت بالمؤسسة وبما تقدمه بل واعتبروها أهم ملامح المدينة. وأتذكر لقاء مع رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية التي يزيد أعضاؤها عن (١٥ألف) عضو، فعندما كنت أحدثه عن مقومات المدينة الاقتصادية فاجأني بالحديث عن مؤسسة السعيد مبديا إطراءه على اهتمام قيادة مجموعة هائل سعيد أنعم بالثقافة. وقال: (ليس غريبا أن أشاهد الجودة الصناعية والأداء المتميز لهذه المجموعة طالما احتضنت الثقافة وجعلتها ضمن اهتماماتها). ثم أخبرني عن إسهام القطاع الخاص في تركيا بدعم وتبنى مؤسسات ثقافية ساندت الحكومة في النهضة الاقتصادية هناك.

الحديث عن هذه المؤسسة يقود حتماً للوقوف أمام صاحب السيرة العطرة وأول بان للبنات الصناعة اليمنية وصانع الخير المرحوم الحاج هائل سعيد انعم – طيب الله ثراه ونحن نعيش

الذكرى الـ (١٩) لوفاته لا يمكن لنا حصر مشاريعه الخيرية الكثيرة التي انتفع بها عامة الناس. ومما لاشك فيه أن مؤسسة السعيد لا تقل أهمية عن بناء المدارس والمساجد باعتبارها شريكاً نوعياً في بناء العقول وصنع المستقبل. وتمثلت عوامل نجاحها في قيادة رجال نادرين وفي مقدمتهم الشيخ على محمد سعيد الذي نذر حياته في خدمة قضايا الناس والوطن، والدكتور أحمد هائل سعيد الذي جسد سلوك وروح والده الطاهر بكفاءة عالية جعلت المجموعة قلعة اقتصادية يتشرف بها كل اليمنيين ونجده أيضا حاملاً هموم بلده وداعماً أولاً للثقافة لا يتوانى أبداً عن التفاعل مع مشاريع المؤسسة وحضور فعالياتها واستقبال وتوديع وفودها بالرغم من مسؤولياته ومشاغلة الكبيرة والحقيقة أقول أن المؤسسة حظيت بمديرها العام الأستاذ فيصل سعيد فارع الذي ينحاز إلى كل صنوف الثقافة بكل ثقة واقتدار.

الجميع يدرك تميز مجموعة هائل بمشاركتها الفاعلة في تنمية المجتمع وأنها شكلت رديفاً هاماً للدولة في صنع التنمية كما حباها الله بصناعة الخير والحب في وجدان الفقراء والمسحوقين

وغيرهم من شرائح المجتمع .(من أحبه الله أحبه الناس). لقد تجلى أمامنا مضمون هذا الحديث واقعاً ملموساً أثناء تواصل آلاف القراء والباحثين والمهتمين من كل المحافظات والدول العربية بحثا عن عدد المجلة الذي كرسنا فيه حياة وسيرة المرحوم هائل سعيد في الذكرى الـ (١٥) لوفاته . وما يزال مشهد المرأة التي حضرت إلى مكتب المجلة بعدن . تود الحصول على نسخة من ذلك العدد لصيقا بذاكرتي فلم تقوم حينها على انتظار وصول الدفعة الثانية بعد أن نفذت من الأسواق . وبعد اضطرارنا تسليمها نسخة من الأرشيف الخاص نظرا لإلحاحها أمسكت بالمجلة وحدقت في صورة المرحوم هائل وأجهشت بالبكاء وغادرتنا وهي تمطره بسيل من الدعاء الصادق. هذا الموقف جعلني استذكر حديثاً للرسول صلى الله علية وسلم يقول فيه " يحشر قوم من أمتي على منابر من نور ، يمرون على الصراط كالبرق الخاطف.نورهم تخشع له الأبصار. ما هم بالأنبياء، وما هم بالصديقين . ما هم بالشهداء إنهم قوم تقضي على أيديهم حوائج الناس " . نسأل الله ان يجمع المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم بهم ويحشره على منابر من نور .. آمين .

الحديث عن مثل هؤلاء العظماء وقصصهم بمثابة دعوة إلى المجموعات التجارية ورؤوس الأموال (التي تستثمر الوطن والبشر ولديها رصيد كبير من الأموال ولا تمتلك أي رصيد في خدمة الوطن والناس) لتتسابق إلى قلوب البشر قبل جيوبهم . وصدق الحبيب المصطفى حين قال (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له".

أما **الصحفية أمل حسن** فقد كتبت في صحيفة ١٤ أكتوبر تاريخ ٩ / ٩ /٢٠٠٩م، تحت عنوان **(في ليلة رمضانية دافئة بالمشاعر الجميلة)**..

أدباء عدن وجامعتها يكرمون مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة مايلى:

"احتضن مقر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن ليلة الثلاثاء ٢٠٠٩/٩/٨م أمسية تكريمية كرم فيها الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة .

وقد تميزت الفعالية بحضور قوي لجامعة عدن ممثلة برئيسها أ.د. عبد العزيز بن حبتور وعميد كلية الآداب. د. حسين باسلامة وبمشاركة جمع من المثقفين والأدباء ورؤساء المنتديات في عدن وفي البدء رحب .د. مبارك سالمين رئيس

اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بمحافظة عدن بالحضور وألقى كلمة أكد فيها على ازدحام برنامج التكريم ودور عدن كحاضنة لكل المبدعين والمثقفين من كل أرجاء اليمن، معبراً فيها عن بالغ حفاوته بالمحتفى به كعلم ثقافي. كممثل لمؤسسة عملاقة في المجال الاقتصادي "مجموعة شركات هائل سعيد أنعم" وبدوره تحدث الأستاذ فيصل سعيد فارع مقدراً تقديراً عالياً هذه اللفتة الكريمة من قبل قيادة الاتحاد ممثلة بالدكتور مبارك سالمين رئيس الاتحاد وكل منتسبيه وكذا قدر الحضور الفاعل لقيادة جامعة عدن ممثلاً بالأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعة وممثلي مؤسسات المجتمع المدني معبراً عن فيض سعادته بالكلمات التي قيلت بحقه ، شاكراً في الوقت نفسه حضور بعض المثقفين العرب من السودان والعراق وفلسطين .

وقال إن تكريمي هذا يتعدى الشخصي إلى العام مجسداً دور القطاع الخاص في تنمية الثقافة والإبداع موضحاً دور القطاع الخاص في تاريخ البلدان الصناعية في أوروبا في انتشال وضعيتها من القرون الوسطى إلي العصر الحديث انطلاقاً من الدور الخطير الذي لعبه الرأسمال في إذكاء

روح الثقافة ليس فقط في أوروبـا بل وفي ما يعرف بنمور آسيا .

منوهاً بأن هذا الحديث يعد مدخلاً لحديثنا اليوم عن دور السعيد للثقافة والعلوم، حيث حدث التباس خطير بين الثقافة والنشاط الاقتصادي والقطاع الخاص إدراكاً منا لأهمية ترميم العلاقة بين الثقافة والاقتصاد الرأسمالي حيث عمدنا من واقع خبرة اثني عشر عام على إزالة هذا اللبس وتفعيل دور قطاعنا الاقتصادي في خدمة الثقافة وتنمية الثقافية باعتبارها الكل المركب والمعقد بحسب التعريف الانثروبولوجي لها وبالرغم من تكريمي في الأردن ومصر في الأيـام الماضية القلية وجدت في تكريمي هنا في مدينة عدن طعماً ولوناً آخر أنتم في عدن تقولون شيئاً آخر ليس براءة ذمة بل وضعتم المشهد الثقافي في سياقه الملتزم بالليبرالية.

وقد كان حديث الأستاذ فيصل مفعماً بروح ومشاعر أخوية يشعر معها المرء بقدره على احتواء الموجودين بصدق الكلمات وارتجالياتها .

وعند بدء التقديم للدروع التكريمية وخاصة باقات الـورود التي وصلت إحداها من صنعاء عبر عند استلامه تلك الباقات عن شعوره بعطر

العلاقات التي تملأ المكان بالناس بالتواصل عبر مسافات الوطن معبراً عن جزيل شكره للأستاذ الأديب حسن عبدالوارث على الورود المهداة .

وعلى نفس الوتيرة من العواطف الصادقة تقدم إليه رئيس جامعة عدن بدرع الجامعة وكذا قلده رئيس اتحاد أدباء عدن درعاً مماثلاً وشهادات تقديرية من بعض رؤساء المنتديات في محافظة عدن .

وفي نهاية الحفل التكريمي قدمت وصلات غنائية أحيتها فرقة " نسائم عدن " للفنانين عبدالله الصنح وأنور مبارك وفضل كريدي."

أما **الأستاذ عبدالفتاح الحكيمى** فتناول جائزة السعيد في إحدى مقالاته قائلا:ـ

"عندما ظهرت جائزة السعيد للعلوم والإبداع قلت في نفسي لعل مجموعة هائل سعيد انعم التجارية أرادت إضافة واجهة دعائية فقط لمنتجاتها ونشاطها التجاري بين الناس وشطحت أكثر بأن المجموعة تدير مؤامرة لإسكات العقول والأدمغة اليمنية (الله يستر) وكذلك أصحاب المواهب من المفكرين والباحثين والأدباء .

وما هي إلا ثلاث سنوات على انطلاقها حتى بدأت جائزة السعيد تحجب عن أصحاب الأبحاث والدراسات المقدمة في مجال العلوم

الطبية والزراعة والعلوم التطبيقية والإنسانية والآداب ، وتكرر بعد ذلك مسلسل حجب الجائزة عن المتقدمين لها سنوياً في معظم المجالات لتنطلق بعدها موجة دعاية مضادة في الصحافة أحيانا على أن مؤسسة السعيد تحارب العقول اليمنية والمواهب الخارقة التي لايعلم بقدراتها إلا الله وحده لا شريك له.

خاضت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بعدها عن جدارة معركة صمود في وجه المبلبلين لإرساء أخلاقيات وقيم عملية رصينة تنتصر لشروط ومؤهلات البحث العلمي وتحترم عقل الإنسان دون اكتراث لما سوف يقوله الناس عن مجموعة هائل سعيد التجارية العملاقة التي لو كانت تبحث فعلاً عن دعاية رخيصة لنشاطها ومنتجاتها لمنحت الجائزة لكل من هب ودب، سواء كان يمشي على اثنتين أو على أربع، ودون حاجة مؤسسة السعيد لمكافأة نفسها بالسخط عليها من أنصاف وأرباع المثقفين والمتعلمين.

انطلقوا هم من القاعدة التي أسسوا عليها مجدهم التجاري وثروتهم، من أن الانجازات الكبيرة لا تأتي يضربه حظ ولكن بالمثابرة والصبر والاجتهاد. وهكذا في العلوم ومجالات الإبداع

والأفكار العبقرية تفرض نفسها على ذات القاعدة والشروط فمن الممكن لمجموعة السعيد تقديم المساعدات الإنسانية للمثقفين لكنها لا يمكن أن تجاملهم على حساب الأخلاقيات العلمية.

كشفت جائزة السعيد عن مستوى تخلف البحث العلمي عندنا وهـذا التقييم أكبر من الجائزة نفسها، وأن من قد يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة يمنية او غيرها عن جدارة قد يعود إلى جاهليته الأولي وهو من (الطاحسين).

كعادة اليمني فإنه لا يبني تصوره للمستقبل على تراكم المعرفة والخبرة، بل في كل مرة يكتشف انه بدأ من جديد عند الموضوع نفسه الذي بدأه من قبل ولم يكمله، فيعود إليه بدون ذاكرة ولا مخزون أو رصيد معرفي أو تجربة، وهذه مشكلة البحث العلمي عندنا؛ مجرد حافز(مؤقت) لنيل شهادة جامعية عليا و(المخارج كريم)، فلا مؤسسات تعنى بتطوير المعرفة ولا طموح شخصي يدفع صاحبه إلى تطوير قدراته ومعارفه الفكرية وخبراته. فالشهادة تساوى وظيفة أو وجاهه فقط والعقل فقد قدرته على إنتاج شئ جديد حتى متابعه إبـداع الآخرين، والنتيجة في اليمن أنه يتساوى حامل شهادة الدكتوراه

والماجستير مع صاحب شهادة أن لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله. هذه الحقائق التي تقدمها لنا جائزة السعيد عن حال العقل اليمني وقياس مستوى معارفه هي أهم بكثير من القيمة المالية للجائزة، إذ تكشف لنا مصدر الأزمة العميقة في حياتنا الثقافية والعلمية ومصدر ضعفنا المعرفي أمام أنفسنا والآخرين، وأحسنت مؤسسة السعيد أيضا عندما رفعت قيمة الجائزة في كل مجال إلى ثلاثة ملايين ريال بدلا عن مليون في السابق لظن المؤسسة أن المشكلة ربما تكون في قيمة الجائزة وليس الخلل في عقول اليمنيين، وهذا تواضع من القائمين على الجائزة وحسن ظن منهم وتفاؤل بأبناء وطنهم.

وقفــة

قبل ١٩عاماً أهداني الأستاذ الكبير (احمد هائل سعيد أنعم) كتاب (أنبياء الله) لمؤلفه (أحمد بهجت). أهمية الكتاب هو عرض حياة الأنبياء والرسل بلغة تصويرية وكلمات متحركة وكأننا أمام فيلم واقعي يصور ويرصد بالكلمات لحياة الأنبياء والرسل. نسيت وجبة الغداء التي دعانا إليها الأستاذ أحمد هائل مع آخرين وراح الرجل (التاجر) يغوص في خبايا الثقافة والمثقفين،

فأسرة السعيد هي بيت علم وثقافة قبل أن تكون بيت مال وتجارة. تعلمت من الأستاذ أحمد هائل بعد ذلك أن الدعوة إلى الله وحب المعرفة قد تكون بإهداء كتاب مؤثر بلغته وأسلوبه يخاطب العقل والوجدان."

وكان **الأستاذ عبدالرحمن عبدالخالق** قد نشر مقالاً في صحيفة حديث المدينة بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/١٧م عنوانه (**فيصل سعيد فارع .. في دائرة الاحتفاء**) قال فيه:ـ

" أبسط الأمور أعقدها، خلافاً لما يظنه البعض. وهذه حقيقة أعرفها تماماً، وإن وجَدتُ نفسي – غالباً ـ منساقاً إليها برضا، وأقاربها بمحبة وشغف. والأمر ـ هنا ـ لا يقتصر على الكتابة بذاتها، بل يمتد إلى موضوعها. موضوع سهل وبسيط حد الممانعة.

فيصل سعيد فارع، ربيعي المولد والبيئة والمزاج، فهو من مواليد شهر مارس في خمسينيات القرن الفارط، في قرية صغيرة من قرى تعز، تُسمى الدمنة، بعزلة المذاحج ، مديرية الشمايتين.

غادر فيصل القرية باكراً إلى المدينة كغيره من أقرانه، وعلى يدِ أبٍ متنورٍ، يعملُ بالتجارةِ، وجدَ طريقه إلى المدرسة، فأبلى في دراستهِ بلاءً حسناً، وواصلَ شقَّ طريقهِ في الدراسة والتحصيل

العلمي، فحصل على بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الكويت عام ١٩٧٤م، وعلى الدبلوم العالي في اللغة الانجليزية من (LTC. London) عـام ١٩٧٦م، ودبـلـوم دراسات عليا في التنمية الاقتصادية من جامعة مانشستر ببريطانيا عام ١٩٧٨م، كما حصل على دورات تدريبية قصيرة أثناء الخدمة عن طريق بعض المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة في كل من اليمن والنمسا واليونان.

هذا التأهيل العلمي الرفيع مكّنه من تبوّء أرفع المناصب، حيث عمل إلى عام ١٩٧٦م، في وزارة الاقتصاد رئيسًا لقسم المساعدات، ثم مديرًا لإدارة القروض، ثم مديرًا عامًّا للدراسات والتخطيط، ثم مديرًا عامًّا للعلاقات العامة، ثم انتقل إلى الشركة اليمنية الكويتية للتنمية العقارية إلى عام ١٩٧٩م، ثم عمل مديرًا عامًّا في الشركة التضامنية للمشروبات الغازية حتى عام ١٩٨١م، ثم مديرًا عامًّا (لشركة درهم للصناعة) حتى عام ١٩٨٣م، ثم مديرًا عامًّا في الشركة الوطنية لصناعة المرطبات حتى عام ١٩٨٧م، ثم مديرًا عامًّا في مكتب الخبراء والباحثين في رئاسة الوزراء حتى عام ١٩٨٩م، ثم انتقل إلى وزارة التموين؛ فعمل

فيها مديرًا عامًّا للإحصاء والتخطيط والمتابعة عام ١٩٩٠م، ثم انتقل إلى وزارة الصناعة فعمل فيها إلى عام ١٩٩٣م قائمًا بأعمال وكيل وزارة عدة مرات، ومديرًا عامًّا للإنتاج والكفاية الإنتاجية، ثم مديرًا عامًّا للدراسات والبحوث، ثم مدير عام العلاقات الدولية والعامة، ثم انتقل إلى مجموعة شركات (الغنامي)؛ فعمل فيها مديرًا عامًّا للقطاع الصناعي حتى عام ١٩٩٦م، ثم عمل مستشارًا ماليًّا واقتصاديًّا ومفوضًا تحكيميًّا لدى بعض المجموعات التجارية.

وعند الإعلان عن مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة عام ١٩٩٧م، عُين المدير العام لها، وأمينًا عامًّا لجائزة (هائل سعيد أنعم) للعلوم والآداب، فأعطاها كل خبراته الإدارية والثقافية، مما رفع من شأنها خلال فترة وجيزة، وجعلها في صدارة المؤسسات الثقافية في اليمن، وواحدة من أهم المؤسسات الثقافية الخاصة على المستوى العربي.

لقد وظف فيصل سعيد فارع كفاءته العلمية وخبرته العالية، تسبقها نزاهة تربى وترعرع عليها في كل مهمة كُلِف بها وعمل قام به، فتعددت مشاركته في أكثر من هيئة ولجنة ومؤسسة مدنية؛ حكومية وغير حكومية، منها عضويته الفاعلة

في عـدد من اللجان والمجالس المتخصصة والمؤتمرات العلمية: المجلس الأعلى للبحث العلمي، والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، واتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين، والهلال الأحمر اليمني، وعضو مجلس الأمناء، مركز القانون الدولي الإنساني، وعضو مجلس أمناء جائزة جامعة عدن للبحث العلمي، وعضو في المجلس الوطني للسياحة، ومحاضر زائـر فـي معهد دراسـات الشرق الأوسط والشرق الأدنى في لندن، كما كان رئيساً مشاركاً لسكرتارية اللجنة الاقتصادية والمالية المشتركة لشطري اليمن، وعضو لجنة التشريعات المالية والمصرفية المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية والمشتركة لشطري اليمن، وعضو اللجنة الفنية في اللجنة العليا للانتخابات من ١٩٩٢م-١٩٩٣م ،ولـــم تمنعه مهامه الإداريـة والعملية ومشاركته في أكثر من محفل علمي، من الاشتغال في الكتابة والبحث العلمي، فوصل رصيده إلى ما يقارب (٣٩) كتاباً، ما بين تأليف وتحرير ومراجعة، منها:

ـ كتاب «وزارة الاقتصاد والتموين والتجارة، النشأة والتطور خلال مسيرة الثورة» (١٩٦٢م –

١٩٨٩م)، مطابع شركة الأدوية صنعاء.
ـ كتاب «القطاع الصناعي وآفاق الاستثمار في الجمهورية اليمنية» مطابع شركة الأدوية، صنعاء، ١٩٩٥م .
ـ كتاب « ندوة البحث العلمي ومشكلاته في الجمهورية اليمنية» إصدار مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مطابع المتنوعة، تعز، ٢٠٠٨م.
ـ كتاب« مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة،١٠ سنوات باتجاه العقل» إصدار مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة،مطابع المتنوعة تعز.
كماكتب العديد من الأبحاث العلمية المُحكَّمة، منها:
شروط الإعاقة في الاقتصاد العالمي، كيف تنتشر، وهل يمكن إيقافها. مجلة منظمة السلم والتضامن العالمي، سبتمبر، ١٩٧٧م.
بحث وصفي وتحليلي للمؤشرات الديمغرافية والصحية في الجمهورية اليمنية، ١٩٩٩م .
القات والاقتصاد الكلي، بحث مشترك مع بير جانر، منشور في كتاب وثائق المؤتمر الوطني الأول بشأن القات، النسيم للطباعة والدعاية والإعلان، صنعاء، ٢٠٠٢م.
إضافة إلى عدد آخر من الأبحاث والدراسات المنشورة وغير المنشورة، من أبرزها:التكامل

الاقتصادي بين شطري اليمن، مجلة كلية الاقتصاد، جامعة الكويت، ١٩٧٤م .المسألة التعليمية في الجمهورية العربية اليمنية، دراسة منشورة في مجلة "الكلمة" على حلقات عدة، الحديدة ١٩٧٤م-١٩٧٥م.

التكامل الاقتصادي العربي، بحث مقدم إلى مهرجان الشباب العربي الثاني، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٦م.

قراءة في بعض الموضوعات المتصلة بمسألة الفقر في الجمهورية اليمنية، جامعة عدن، ١٩٩٨م.

الأبعاد النسوية للتنمية في الجمهورية اليمنية، قراءة في بعض المؤشرات المتصلة بها، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، تعز، ١٩٩٩م. مدينة تعز.. فرادة المكان، عظمة الإنسان، وجلال التاريخ، صنعاء، سبتمبر٢٠٠٥م.

تفتح ذهن فيصل سعيد فارع على المد التحرري القومي في الوطن العربي، ولم يتوانَ عن الالتحاق في ركب العمل السياسي/ الحزبي، فاختار في وقت مبكرٍ من حياته أن يكون في صفوف اليسار، طامحاً مع رفاقه في صفوف الحركة الوطنية اليمنية إلى إحداث تغييرات تقدمية في البُنى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإقامة يمن ديمقراطي موحد، ولم

يكن – يوماً ـ من أصحاب الجملة الثورية، بل إن قراءته في الاقتصاد والتاريخ والفلسفة والأدب؛ قراءته في التراث والأدب والفكر المعاصر إجمالاً، جعلت منه واحداً من الرموز الثقافية المرموقة في الوطن. وقد ساعدته ثقافته العميقة والواسعة على الانفتاح على مختلف التيارات السياسية والفكرية، وعلى التعاطي مع رموزها بوعي وعقل ناقد، وأفاده ذلك كثيراً في إدارة أكبر مؤسسة ثقافية في البلد وأكثرها فاعلية.

من المعلوم أن المبنى الضخم، الفخم والأنيق، الرابض في قلب مدينة تعز، المبني؛ مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، يقف خلفها أكبر البيوت التجارية والصناعية في اليمن، مجموعة شركات هائل سعيد أنعم، لكنه يبقى رمزاً لثروة طائلة، لجاهٍ ووجاهة، جسداً بلا روح بمعنى أوضح، إذا لم يؤدِّ الوظيفة الثقافية والتنويرية الذي قام من أجلها، إذا لم يُدار بعقلية إدارية، مثقفة، تستوعب الواقع العام في البلد، وفي مقدمته الواقع الثقافي والعلمي، لذا كان اختيار الأستاذ فيصل سعيد فارع لإدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، من قبل المجموعة الصناعية والتجارية العملاقة، اختياراً موفقاً، ودليلاً على جدية توجهها، فصب

فيها كل معارفه العامة، ووظف قدراته وخبراته الإداريـة، واضعاً لها اللوائح والخطط مجارياً أعرق المؤسسات الثقافية العربية والعالمية، ومد جسور التواصل مع كل مثقفي اليمن، والمنظمات الإبداعية والثقافية، وكان لفرعنا، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين- فرع عدن، نصيبه من اهتمام مؤسسة السعيد والعلوم الثقافية، ومديرها العام الأستاذ فيصل سعيد فارع.

إن تكريم الأستاذ فيصل سعيد فارع – اليوم- من قبل فرعنا، هو تكريم للمثقف العضوي، وللقدرات الاستثنائية التي يتميز بها؛ تكريم لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة.

(ورقة قُدمت للفعالية التكريمية للأستاذ فيصل سعيد فارع، التي نظمها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن، وساهمت فيها المنتديات الثقافية في عدن أواخر شهر رمضان.)

كما ذكر مـوقـع(http://www.mcrsc.org) تحت عنوان (**عقول العرب تزداد نزيفا**) مايلى:

"على الرغم من أن الفجوة التكنولوجية تزداد اتساعاً بين العرب والبلدان الأخرى، إلا أن ذلك لم يوقظ سباتهم العميق ناهيك عن الفجوة العربية الصهيونية في هذا المجال.

مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة تنكأ الجراح سنويا لعل هناك من تدخل ولو جراحي. فبعض الأحيان يتم بتر أحد الأعضاء من أجل سلامة الأخرى. وتحرث مؤسسة السعيد في بحر الركود العلمي، لكنها تؤمن بإيقاد شمعة خير لها من أن تلعن الظلام. فمن صنعاء التي شهدت إعلان جائزة المرحوم هائل سعيد أنعم طيب الله ثراه، ومن قبلها الدوحة التي شهدت مؤتمراً للعلماء العرب المغتربين نعيد للأذهان واقع البحث العلمي اليمني والعربي ولعل في التذكرة فائدة ترجى.

إن إنشاء جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، تكريم لذكراه لما قدمه من خدمات لمجتمعه في الميدان الاقتصادي بصورة عامة وفي المجال الخيري بصورة خاصة. انطلاقا من حسه الوطني والقومي وتجسيداً لأمانيه في تطوير العلوم والتكنولوجيا ومن أجل نشر الوعي المعرفي وتقديم الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع العربي. ومن أجل العناية بالمفكرين اليمنيين والعرب ودعم مجهوداتهم, وتشجيع التخصصات والاهتمامات العلمية الإبداعية وإبراز دور الباحثين والمبدعين."

المحـور الســادس
ملحـق (١) كلمات مشرقة..

في برنامج حفل توزيع الجائزة لـدورة العام ٢٠٠٩م ، ألقيت العديد من الكلمات التي ارتأينا أن نورد مقتطفات منها:

من الكلمة الترحيبية للأستاذ أحمد هائل سعيد ، نائب رئيس مجلس أمناء الجائزة. ألقاها نيابة عنه الأستاذ شوقي أحمد هائل - نائب مدير عام الإدارة الصناعية بمجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه.

"إننا نصنع من خلال هذا الملتقى البهجة بالعلم والفكر والثقافة والإبداع، ونرسم معالم السعادة بعلمائنا ومفكرينا ومثقفينا ومبدعينا، الذين تقاطروا من أرجاء وطننا الحبيب ليشكلوا لوحة وطنية بديعة في هذا المكان الذي احتضن مجاميع من رواد العلم والفكر والثقافة والإبداع على مدى السنوات الماضية، والذي يزداد بهجة بكل قادم جديد عاماً إثر آخر.

إن هذا المقام الرفيع وهذا الجمع الطيب المبارك الذي يجتمع فيه رموز العلم والفكر والثقافة والإبداع ثمرة هذا الوطن الغالي وفيه أيضاً تشرق جائزة الوالد المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، التي صارت عنواناً بارزاً في الحياة العلمية والثقافية والإبداعية اليمنية، وغدت

رافداً مهماً من روافد التنمية لأنها ليست بالشيء الزائد، بل هي من الضرورات التي يتطلبها واقعنا العلمي والثقافي والإبداعي. إلى جانب كونها ترجمة لأهداف مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في التنمية الثقافية الشاملة ، بكل ما تمثله من قيم عظيمة على مدى اثني عشر عاماً ،ويزيد من عمرها المديد.

إن غياب تكريم الفائزين في هذه الدورة المحتفى بها لا يقلل من الجائزة بل يزيدها مكانةً ورفعةً وعظمةً وشرفاً، لأنه لا يصل إليها ويتمكن من الفوز بها إلا ذوو الكفاءة العلمية والخبرة، ومن استوفت في أعمالهم المقدمة للتنافس عليها كافة الشروط والأسس المطلوبة، وهم من تقرر لجان التحكيم العلمية وتوصي بمنحها لهم."

من كلمة لجان التحكيم في الاحتفال..

ألقاها د.أحمد سيف البتول .

"يشرفني إلقاء كلمة لجان التحكيم لجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم في دورتها الثانية عشرة, والتي يحتفى بها، في دفيء محافظة تعز الحالمة, وبرعاية الأسرة الكريمة للمرحوم الحاج هائل سعيد أنعم التي قدمت ولازالت تقدم مساهمات كبيرة في الدفع بعملية التنمية

الاقتصاديةٍ والاجتماعية في المجتمع اليمني، ومن أبرزها تشجيع العلم والعلماء والثقافة والمثقفين والباحثين, لتزدهر الثقافة ويغدو العلم والبحث العلمي أداة فعاّلة من أدوات التنمية المستدامة التي ينشدها المجتمع. وبادراك مجموعة شركات هائل سعيد أنعم, لأهمية ودور البحث العلمي في نمو وتطور المجتمعات، بادرت بإنشاء هذه المؤسسة العلمية الثقافية المتميزة، التي أضحت معلماً بـارزاً ومركزاً نموذجياً للثقافة والعلم، وهو ما يعبر عن الدور الريادي الذي يسهم به القطاع الخاص الوطني في دعم أنشطة البحث العلمي في المجتمع اليمني، وتشجيع الباحثين إلى المزيد من الإبداع والابتكار، ليسهموا في النهوض العلمي والحضاري. وتبعاً لذلك، أنشئت جائزة المرحوم هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب على التأصيل العلمي, وأخذ مجلس أمنائها على عاتقه مسؤولية اعتماد المعايير العلمية والمنهجية السليمة في تقييم الأبحاث العلمية المتنافسة في مجالاتها الرئيسة الثمانية. ولتحقيق هذه الغاية, أسندت عمليات التحكيم العلمي للأبحاث المقدمة للمنافسة إلى لجان علمية تخصصية يتم تشكيلها من متخصصين في مجالات الجائزة

بدرجة أستاذ أو أستاذ مشارك من المشهود لهم بالكفاءة والموضوعية ولديهم الخبرة العلمية في التقييم العلمي المتميز, وهذه اللجان يجري اختيارها بالتنسيق والتعاون مع الجامعات اليمنية. وقد تحملت لجان التحكيم مسئولية الأمانة العلمية التي أنيطت بها لتحكيم البحوث المتنافسة في هذه الدورة، ووقفت كل لجنة تحكيم بمسئولية وموضوعية، أمام كل بحث متقدم للتنافس على الجائزة، وجرى التقييم بسرية تامة، وبالاعتماد على أسس الأصالة العلمية للبحث، ومدى الإضافة الجديدة للبحث في المعرفة، والمنهجية العلمية السليمة، وأسلوب عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها، وسلامة اللغة, وترابط الأفكار, ودقة التعبير والتوثيق السليم للبحث من حيث المصادر والمراجع،وحداثتها ومدى علاقتها بموضوع البحث،ومدى إسهام البحث وارتباطه بالبيئة اليمنية وفائدته في تقدم المجتمع ،مدى علاقة البحث بموضوع الجائزة ومحورها .

لقد سارت مؤسسة السعيد على أسس علمية راسخة، وأرست تقاليد علمية ثابتة ترتكز على النظر إلى البحث المقدم ومنهجيته وليس إلى الباحث بشخصه، وهو ما طبقته لجان التحكيم

في عملها عند تقيم الأبحاث، فكانت قراراتها تؤصل لهذه المنهجية العلمية السليمة، ولا تنتقص من شأن أي بحث من البحوث.
وإننا ندعو إلى المزيد من العمل الجاد والبحث العلمي المتواصل الذي سيثمر بعون الله نتائج تنهض بالعلم والثقافة العلمية وتخدم الوطن."

من كلمة ضيوف مؤسسة السعيد في الاحتفال .. ألقتها الأستاذة هدى أبلان- أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين .

"مدينة تعز التي تضج بعبق الثقافة وتحتفي بالإنسان ، وتشكل ذاكرة التقاء جميلة بين مدن الأرض اليمنية تاريخاً ونضالاً وتحديثا، هي اليوم تواصل سيرها الجمالي باتجاه المعرفة والعلم والإبداع وتؤصل للصوت الجديد والمختلف والحوار وبصدى المكان والإنسان، اللذين يزهوان بالمحبة والاحتفاء، وإزالة ما علق من غبار الوقت والإهمال، وإن كل ذلك يتأتى في مؤسسة السعيد الثقافية التي تثبت في كل مرة تشترك فيها في فعالية أو تكريماً أنها تؤسس لعمل ثقافي يجمع بين ثقافة الإمكانيات وبحر العقل، وأن رأس المال الحقيقي يكمن في المعرفة والإنسان أولاً، وفي قراءة الوطن بعين

تسبر جمال الوجدان ومقامات الوهج والوضع في الإمكانيات التاريخية والحضارية لبناء لا يهتز وحياة لا تقف عند المسموح به والمتاح، وإنما تقترف فعل الحرية والخيارات الملهمة، كما يحق لهذه البقعة المضيئة من جغرافيا العالم أن تضيء. نحتاج اليوم للاقتصاد في رفض الذات والآخر وكراهيته، وليس سوى هذه المدينة (تعز) وهـذه المؤسسة (السعيد للعلوم والثقافة) أن تطلق عبارات المحبة عالياً لهذا الوطن الواحد، الذي يستحق أن نحتفي به تاريخاً، وقد أريقت على جنباته قطرات العرق والدم اليمني من كل الأرض اليمنية، في مسيرة كفاحه التي تداخلت وامتزجت، ولن تكون في المستقبل إلا بثقافة واحدة لا بثقافات صغيرة.

نبارك للمؤسسة الرائدة هذا الحضور في قلب الفعل الثقافي الفاعل، وتواجدها في عمق الإبداع ودعم وتشجيع وفتح الآفاق أمام نموه على مدى سنوات طويلة من الرصانة والحكمة والعمل المثمر، كما نبارك تواجدها في معترك الحياة التي يحكمنا الحلم بأن نحياها أزمنة من التدفق والحرية والإنسانية النبيلة."

من كلمة المؤسسات الأكاديمية اليمنية ..
ألقاها الدكتور عبد الكريم العبيدي- عميد كلية العلوم الإسلامية والتطبيقية .

"خالص آيات الشكر والتقدير إلى القائمين على هذا الصرح الشامخ، وعلى هذه الجائزة العلمية في سنتها الثانية عشرة، والتي أكدت بأسلوب حضاري وبإطار علمي وبفكر وقّاد، حصافة الذين أقاموا مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، وجوائزها المتعددة في المجالات المختلفة، حتى أصبحت مؤسسة السعيد نقلة حضارية ومنهجاً بحثياً أسهم في دفع مسيرة الحركة الثقافية والعلمية، وفتحت الباب واسعاً أمام الباحثين.

إن نهضة الأمم والشعوب والحضارات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، بما يقدمه علماؤها، وباحثوها ومفكروها، من نشاط علمي وجهد بحثي يسهم إسهاما فاعلاً في حل مشكلات الحياة، ويدفع مسيرة التنمية والتطور نحو آفاق المعرفة، خدمة لحركة الإنسان والمجتمع في عالمي الروح والمادة. وقد عاشت أمتنا حيناً من الدهر وهي تقود حركة العلم والثقافة والتطور والتنمية والبناء في المجالات كلها، وصولاً إلى بناء الإنسان على قاعدة إنسانيته وأشواقه وآماله، فقامت نهضتنا

العلمية على أساس بناء البشر، وليس على أساس التركيز على بناء الحجر.

إننا لا نبالغ إذا قلنا إن جائزة السعيد للعلوم والآداب تعد مشروعاً حضارياً له بصمته المتميزة من أجل تصحيح مسيرة العلم والفكر والتطور المعرفي من خلال محاورها الثمانية المختلفة، وإن مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وهي تمضي قدماً، قد حققت لنفسها مكاناً بارزاً في عالم الفكر والثقافة صعوداً نحو الألق الإبداعي، متجاوزة كثيراً من مراحل المسيرة الثقافية حتى صارت داراً للحكمة وبيتاً للفن وعموداً للفكر وموئلاً للباحثين عن شغف المعرفة وألق الحضارة. ولعل من أسباب تعثر البحث الجامعي والأكاديمي إحجام كثير من الباحثين عن خوض غمار البحث العلمي بسبب شحة الموارد وقلة الإمكانات وندرة الموارد البحثية وكلفتها العالية في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب وغيرها من العلوم. وإذا أردنا تجاوز هذه المعاناة وهذا التعثر، ينبغي أن يكون هناك تخطيط شامل تعنى به الجهات الرسمية وأن يكون هناك تعاون وثيق الصلة بين المؤسسات البحثية وبين المؤسسات الخيرية والداعمين من رجال المال والأعمال،

وهذا ما تبنته مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة خدمة للمجتمع والبحث العلمي."

من كلمة المكرّمين بدرع السعيد ..

ألقاها الأستاذ عمر أحمد الضرير .

"إنها للفتة كريمة تتكرر كل عام نحو شريحة من أهم شرائح المجتمع اليمني، ألا وهم المثقفون، وإن الإنسان المتحضر أو المجموعة المتحضرة، هم الذين يكرمون الإنسان ويحترمون حقوقه، وإن أول من كرم الشعر والشعراء هو محمد بن عبدالله عليه السلام عندما أكسى كعب بن زهير بردته الشريفة تكريماً له على قصيدة (بانت سعاد). ولم يقف التكريم عند هذا الحد، وما سجود الملائكة لآدم إلا تكريماً من الله له لمعرفته. وإذا كان الجسم بحاجة ماسة إلى الغذاء المادي للاحتفاظ بطاقته وحيويته، فالعقل أحوج منه إلى الغذاء المعنوي بالعلوم والمعرفة للاحتفاظ أيضاً بطاقته وتوازنه، مصداقاً لقوله تعالى "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسَ نصيبك منَ الدنيا".

و قد اختتم الضرير كلمته بقصيدة شعرية نسجها من أجل هذه المناسبة فيما يلي نصّها:

مـؤسسة السعيد عشت دومـــــاً
فـي رقـي على مـدى الأزمـــان
فريـدة أنـت في الجزيـرة حقـــاً

كـم كتـاب لديـك في ثقافة الإنســان
وكـم علــوم حويت فـي كل فــن
إنـما الفضل في معــارف القــرآن
أنـت أثــرى من الـثرى دون شــك
يـاغــذاء النــهى وري الجنــاني
دون العـلم ياشبــاب المعالــي
يانع في يديـك كالقطوف الــدواني
أي معنى طـلبته أو كتــاب
بين هـذي الرفــوف في إتقــان
وهـو لـن يكـون عنـك بعيــداً
متى ماطلبــته فـي ثــوانــي
ألـف شـكر لمن بنى بســخـاء
ثم منــا الدعــاء لأول بـانــي
دمت يافيصل الوفــاء بــخير
أنت والعـلم دائــماً توأمــان
مـؤسسة الــسعيد ألف ســلام
مـع الثنــاء الجمـيل فـي كــل آن
ولكم أيــها الحــضور ســلام
مـاتغنت حـمائـم الأغصــان

من كلمة معالي الأستاذ حمود خالد الصوفي محافظ محافظة تعز، رئيس المجلس المحلي، الـذي لـم يتسنّ لـه الحضور نـظراً لانشغاله بالتزامات أخرى في العاصمة صنعاء رغم حرصه على التواجد والإسهام الفاعل والمثمر بما يضمن مشاركة الحفل والابتهاج. وقد ألقى كلمته في

الاحتفال وكيل المحافظة المساعد الأستاذ محمد عبدالله سالم شمبا .

"هـذا المهرجان السنوي الـذي غـدا منتدى إبداعياً وملتقى للأدباء والمبدعين من عموم الوطن انطلاقا من قناعة الجميع بأن ما قامت وتقوم به مجموعة السعيد الاقتصادية من خلال واجهتها الثقافية المتمثلة بمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، وكـذا إعـلان جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم طيب الله ثراه ليس إلاّ تظاهرة تنويرية ثقافية علمية تضاف إلى رصيد المجموعة المتميزة اقتصادياً، والتي حرصت عبر مسيرتها على الإسهام في إحـداث التغيير الاجتماعي بنفس قدر اهتمامها بتطوير القطاع الصناعي.

إن الحرص على المشاركة في العمل الثقافي والإبداعي، إنما يأتي ليتحقق بذلك من خلال المؤسسة والجائزة رصيداً إيجابياً على المستوى الوطني، بما خلقته من حافز أمام المشتغلين بالعلم والبحث والإبداع كمبادرة من القطاع الخاص والرأسمال الوطني على أسـاس مبدأ الشراكة الفاعلة بين الجهدين الحكومي والخاص في شتى مجالات البناء الوطني، ومن ذلك البناء الثقافي والعلمي الـذي نحتفي اليوم باقتطاف إحدى

ثماره، إضافة إلى ما سبق حصده خلال عقد كامل مضى منذ عام ٩٧، الذي حفل خلاله بنشاط واضح وحقيقي، وشكّل عطاءً علمياً وثقافياً كفيلاً بترك بصمات متميزة في المشهد الثقافي والعلمي على مستوى الوطن اليمني بصورة عامة. إن هذا الحضور المتميز يؤكد الحرص على الاستمرار في التطوير والدعم للثقافة الوطنية والبحث العلمي، وهو ما يجعلنا نثمن لقيادة المجموعة والمؤسسة ومجلس الأمناء كل التقدير والعرفان. وإننا على ثقة بأن الأعوام القادمة ستشهد أيضاً حضوراً متميزاً لأسماء ورموز وقامات إبداعية قادرة على رفد ساحة الفعل الثقافي والعلمي بالكثير أيضا، في ظل هذا الحرص الذي نلمسه لدى قيادة مجموعة "آل السعيد"، على المضي قدما في السير على هذا الدرب وعدم التراجع عنه، جنبا إلى جنب مع ما يشهده الوطن من تطور ونماء، في مختلف الجوانب السياسية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وما اكتسبه الفعل الثقافي من أبعاد جديدة في ظل الجمهورية اليمنية، وتحقق المنجز الوحدوي العظيم وما تحقق للوطن من النجاحات الديمقراطية وحرية التعبير والفكر. آملين ومتمنّين أن تحذو المؤسسات الاقتصادية

الخاصة الأخـرى حـذو "آل السعيد" للإسهام المتميز والفاعل في التنمية الثقافية الوطنية، ودعم الإبداع وأربابه والاهتمام ببقية جوانب الإبداع الغائبة في مجالات الفنون الأخرى والحفاظ على الموروث الثقافي ورعاية المشتغلين فيه."

من كلمة الأستاذ علي محمد سعيد - رئيس مجلس أمنـاء الجائـزة ألقاها قبل اختتام الاحتفال..

الأستاذ عبد الجبار هائل سعيدـ عضو مجلس الأمناء.

"مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة غدت اليوم واحدة من أهم المنابر والصروح العلمية والثقافية في وطننا الحبيب، الذي يعيش هذه الأيام مرحلة دقيقة في مسيرة حفاظه على وحدته التي انبثقت في مثل هذا الشهر المجيد بمدينة عدن قبل ١٩ عاماً، لتحقق فيها اليمن حلمها التاريخي في التوحد والانعتاق من التشطير، ولتدخل في فضاء العالم الجديد في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالحـ رئيس الجمهورية.

في هذا اليوم تتم البهجة والشعور بالحبور لتكريم كوكبة من رواد التنوير والتحديث والفكر والأدب والتاريخ في بلادنا، في حفل الجائزة السنوي الذي تحتضنه منذ ١٢عاماً مدينة تعز عاصمة الثقافة

والإبداع في الجمهورية اليمنية. رغم الشعور ببالغ الأسف لحجب الجائزة لهذا العام، وهو القرار الذي اتخذته جميع لجان التحكيم في مجالات الجائزة الخمسة المتقدم إليها من أصل المجالات الثمانية، التي لم يتم التقدم لثلاث منها أصلاً.

وحرصا من المؤسسة ومجلس الأمناء على تعزيز مسيرة البحث العلمي وتحفيز الخبرات البحثية، نعلن أن مجلس أمناء الجائزة قد اتخذ قرارين أولهما رفع قيمة الجائزة بدءً من العام ٢٠٠٩، إلى ثلاثة ملايين ريال في كل مجال من مجالاتها الثمانية، حتى نضيف حافزاً جديداً ونضخ روحا أخرى للتنافس، الذي شعرنا أنه بدأ يتراجع قليلاً خلال العامين الماضين، والذي بلغ ذروته في الدورة الحالية. أمّا القرار الثاني فينصّ على عقد ورشه يشارك فيها نخبة من العلماء والمتخصصين والمهتمين يمنيين وعرب وأجانب، لتناقش مسيرة الجائزة خلال الفترة المنصرمة ووضع رؤية لتطويرها خلال الفترة القادمة، على أن يكون موعد انعقاد الورشة في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٩، وقد شكلت لجنة تحضيرية لذلك. مع تمنياتنا للمؤسسة بكل التوفيق والنجاح في مهامها العلمية والثقافية."

من كلمة وزارة الثقافة في الاحتفال ..

ألقاها الأستاذ هشام علي بن علي- وكيل الوزارة.

"ما أجمل التقائنا في هذا النهار ابتهاجاً بأعراس مدينة تعز الثقافية، تعز التي تُعز أدباء وشعراء ومثقفي اليمن كلها.

وبداية ننقل إليكم اعتذار الأستاذ الدكتور محمد أبوبكر المفلحي- وزير الثقافة لتغيّبه وانشغاله عن حضور هذا الاحتفال، والذي كان حريصاً في العامين الماضيين على حضوره، ولكن انشغاله باجتماعات مجلس الوزراء حالت دون حضوره في آخر الوقت.

إن مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، قصة نجاح كبير، شاهدنا ورعينا ولادتها في البداية، وخبر نموها يكبر عاماً بعد عام، وهو تأكيد على أن هذا النجاح الذي نذر الإخوان في مؤسسة السعيد وفي مجموعة شركات هائل سعيد، أنفسهم وأموالهم في خدمة الثقافة والعلوم لإيمانهم بأن مستقبل الوطن، ومستقبل اليمن ومستقبل الإنسان اليمني، مرتبط بتنمية الفكر وتنمية الذهن وتنمية العلوم. وإن تنمية الأموال أو التجارة أو الاقتصاد لن تكون كافية، فلا بد من بناء الإنسان نفسه. وقد شاركت بالأمس في حفل افتتاح مركز

للتدريب واللغات في المؤسسة، والذي شكل إضافة مهمة لمشاركة المجتمع المحلي وتطويره وإعادة بنائه، لأن بناء الإنسان اليمني وتأهيل قدراته، خاصة في هذا العصر، عصر المعلومات وعصر العلم والثقافة، يحتاج إلى تنمية القدرات لدى الإنسان وعدم بقاء كفاءة الإنسان بميراث الماضي فحسب، حيث العمل من أجل المستقبل هو دأب هذه المؤسسة.

إن البحث العلمي وتنمية هذا المجال، والتركيز على العلوم التطبيقية في مجال الطب والزراعة والبيئة والاقتصاد وغيرها، من المجالات الحيوية التي تحتاج إلى ربط العلم النظري بالمجتمع وتطويره، هذه المجالات التطبيقية يبدو أنها أصبحت صعبة علينا، ولهذا نجد أن النتائج التي رأيناها هذا العام لم تكن موفقة، لأن البحث العلمي يحتاج إلى جهد أكبر من جهد الفرد، وما أحوجنا إلى دعوة المؤسسات في بلادنا، الحكومية أولاً قبل الخاصة، إلى تشجيع وتطوير البحث العلمي وتخصيص مبالغ وميزانية من أجل هذا، وليس للرمي في الهواء، وإنما رمياً للأرض لتثمر وتصبح قادرة على العطاء.

إن نتائج جائزة هائل سعيد هذا العام هي قرع

جرس إنذار للاهتمام بهذه المجالات الحيوية والثقافية، وإن ميزة جائزة السعيد هو حرصها على القيمة العلمية بالدرجة الأولى، فالحجب للجوائز ليس مجرد احتفاظ بالمال أو حباً في أن تحجب الجائزة.. بالعكس، بل حباً في احتفاظ الجائزة بقيمتها العلمية التي يجب أن ننافس بها الجوائز الأخرى.

وإننا نعرب عن تقديرنا لشجاعة الإخوة في لجان التحكيم، وابتداءً مجلس الأمناء والأمانة العامة للجائزة، على اتخاذ هذا القرار، لأننا لا نحتاج إلى أن نجامل بعض في هذه الأمـور، ويجب ألاّ نحتكم إلا للعلم ولقوة العلم وحدها. ووزارة الثقافة، ومن خلال تقييمها لعمل وجهد مؤسسة السعيد منذ أيامها الأولى وهي تتابع ما تسهم به من تنمية في مجال الثقافة والبحث العلمي والتنمية في العلاقة مع المؤسسات، وانطلاقاً من روح الشراكة مع المؤسسات الحكومية، قرر الأخ وزير الثقافة منح درع وزارة الثقافة للأخوين علي محمد سعيد- رئيس مجلس إدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والأخ أحمد هائل سعيد- نائب رئيس مجلس الإدارة."

برقية قيادة مؤسسة السعيد ومجلس أمناء الجائزة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية.

في ختام الاحتفال بالدورة الـ(١٢) لجائزة المرحوم الحاج/ هائل سعيد أنعم وجهت قيادة مؤسسة السعيد ومجلس أمناء الجائزة المشاركين في مهرجان السعيد الثقافي الثاني عشر، لعام ٢٠٠٩، برقية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية جاء فيها:

"فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية... حفظه الله

ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة تختتم فعاليات مهرجان السعيد الثقافي الثاني عشر وحفل توزيع جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب.

يسر أعضاء مجلس إدارة المؤسسة ومجلس أمناء الجائزة والمشاركون في فعاليات المهرجان أن يرفعوا إلى فخامتكم برقية امتنان وتقدير بالغين لجهودكم المتواصلة في خدمة العمل الثقافي والبحث العلمي. كما يطيب لهم أيضاً تهنئتكم بمناسبة قدوم الذكرى التاسعة عشرة ليوم الثاني والعشرين من مايو، متمنيين لوطننا الحبيب دوام التقدم، ولوحدته الخلود."

إخوانكم
رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ومجلس أمناء جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب، والمشاركون في المهرجان.

شكر وتقدير ..

وفي الختام يسرنا في مؤسسة السعيد أن نتقدّم بشكرنا وتقديرنا للجهات التي بعثت ببرقيات التهاني للمؤسسة بمناسبة الاحتفال بالجائزة، وفي مقدمتها ؛ الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي، منتدى الباهيصمي، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بتعز، منتدى النعمان الثقافي للشباب، مجلس الإعلام الثقافي الفني اليمني، مركز أسوان للدراسات والبحوث الاجتماعية والقانونية.

المحـور السابع
أنشطة المؤسسة في لقطات عام ٢٠٠٩م في صور ..

(١) وزير التربية والتعليم ومحافظ محافظة تعز والأستاذ على محمد سعيد والأستاذ أحمد هائل سعيد... في أحدى فعاليات المؤسسة .

(٢) محافظ محافظة تعز والأستاذ فيصل سعيد فارع والفنان عبدالرحمن الغابري في جولة بالمعرض الفني للأخير برواق السعيد للفنون .

(٣) جانب من ورشة العمل التقويمية لجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب .

(٤) أ.د. علي هود باعباد الأمين العام المساعد لإتحاد الجامعات العربية يسلم درع الإتحاد للأستاذ علي محمد سعيد رئيس مجلس إدارة المؤسسة .

(٥) الأستاذ عبدالجبار هائل سعيد . يسلم السيدة هيلين جنسن درع المؤسسة التكريمي .

(٦) جانب من تكريم السيدة هيلين جنسن بحضور ، أ .عبدالجبار هائل سعيد ، أ . منير أحمد هائل سعيد أ. فيصل سعيد فارع .

(٧) زيارة سعادة السفير الفرنسي جوزيف سيلفا للمؤسسة .

(٨) الأستاذ شوقي أحمد هائل.. يحتفي بالأستاذ فكري قاسم .

(٩) إحدى اجتماعات مجلس أمناء الجائزة .

(١٠) احدى جلسات "مؤتمر تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور" .

(١١) احدى جلسات المؤتمر العلمي السادس لجمعية علوم الحياة اليمنية .

(١٢) جلسة من جلسات منتدى السعيد تجمع بين الأستاذ فيصل سعيد فارع والشاعر علوان مهدى الجيلاني والناقد محمد ناجي أحمد .

(١٣) لقطة من معرض "آخر رجال القاموس" الذي أقيم بالمؤسسة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني .

(١٤) الدكتور ناصر عبدالله العولقي والأستاذ فيصل سعيد فارع في احدى جلسات ورشة تقييم مسيرة جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والأداب .

(١٥) افتتاح احدى المعارض الفنية بالمؤسسة .

(١٦) جانب من معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات الذي تنظمه المؤسسة كل عام .

(١٧) الشيخ محمد يحيى الجنيد ، والأستاذ محمد الفتيح والأستاذ أيوب طارش على هامش أحدى فعاليات المؤسسة .

(١٨) حشد من الحضور بإحدى فعاليات منتدى السعيد الثقافي .

(١٩) تكريم الأستاذ فيصل سعيد فارع للدكتور محمد توفيق محمد ، في أحدى المحاضرات بالمؤسسة .

(٢٠) من اليمين أ/ فيصل سعيد فارع - أ/ عبدالرحمن هائل سعيد
أ/ أحمد هائل سعيد - سعادة تيم تورلو

المصادر والمراجع

١- فيصل سعيد فارع . مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة : عشر سنوات باتجاه العقل ـ مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، ٢٠٠٧م.

٢- فيصل سعيد فارع . مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في تحولاتها وإضافاتها، بحث غير منشور، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ؛ تعز ـ ٢٠٠٩م .

٣- الكتب التوثيقة السنوية (١٩٩٧- ٢٠٠٨م) لجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم/ تحرير فيصل سعيد فارع.ـ تعز : مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة .

٤- مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، بيانات غير منشورة .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤-١
المحـور الأول	
البحث العلمي .... تمويل وتكريم	٣٠-٥
أولا: جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد انعم للعلوم والآداب	٢٠-٨
ثانيا: صندوق السعيد لدعم البحث العلمي	٣٠-٢٠
المحـور الثاني	
من روافد المعرفة.... جريان دائم	٤٤-٣١
أولاً: مكتبة السعيد العامة	٣٦-٣٢
ثانياً : مكتبة ثقافة الطفل	٣٧-٣٦
ثالثاً: معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات	٣٩-٣٧
رابعاً: إصدارات المؤسسة	٤٠-٣٩
خامساً- مسابقة «اقرأ واربح» الرمضانية	٤٢-٤١
سادساً: مركز السعيد للتدريب واللغات	٤٤-٤٢
المحـور الثالث	
المنتدى الثقافي.. ورواق الفنون	٩٤-٤٥
أولاً: منتدى السعيد الثقافي	٨٨-٤٦
ثانياً:رواق الفنون	٩٤-٨٨

الموضوع	الصفحة
المحـور الرابع	
التراث والفنون ....حضارة المجتمع ومرآته	٩٥-٩٩
١- قسم المسكوكات	٩٧-٩٨
٢- جناح الطوابع البريدية	٩٨
٣- قسم المخطوطات	٩٩
المحـور الخامس	
مؤسسة السعيد مع المؤسسات الأخرى والإعلام.. تقدير متبادل	١٠١-١٢٨
أولاً:مع المؤسسات الأخرى	١٠٢-١٠٣
ثانياً :المؤسَّسَة مُكَرِّمَةً ومُكَرَّمَة	١٠٣-١٠٧
ثالثاً: المؤسسة في عيون الإعلام	١٠٧-١٢٨
المحـور السادس	
ملحق (١) كلمات مشرقة	١٢٩-١٤٨
من الكلمة الترحيبية للأستاذ أحمد هائل سعيد	١٣٠
من كلمة لجان التحكيم في الاحتفال	١٣١
من كلمة ضيوف مؤسسة السعيد في الاحتفال	١٣٤
من كلمة المؤسسات الأكاديمية اليمنية	١٣٦
من كلمة المكرّمين بدرع السعيد	١٣٨
من كلمة معالي الأستاذ حمود خالد الصوفي محافظ محافظة تعز	١٣٩

الموضوع	الصفحة
من كلمة الأستاذ علي محمد سعيد- رئيس مجلس أمناء الجائزة	١٤٢
من كلمة وزارة الثقافة في الاحتفال	١٤٤
برقية قيادة مؤسسة السعيد ومجلس أمناء الجائزة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية	١٤٧
المحـور السابع	
أنشطة المؤسسة في لقطات. عام ٢٠٠٩ في صور	١٥٩-١٩٤
قائمة المصادر والمراجع	١٦٠

قائمة الجداول

البيـــــان	الصفحة
جدول (١) موضوعات التنافس على الجائزة لعام ٢٠٠٩م	١٠
جدول (٢) أسماء أعضاء لجان التحكيم لدورة العام ٢٠٠٩م	١٥
جدول (٣) موضوعات التنافس على جائزة العام ٢٠١٠م	١٩
جدول (٤)مقتنيات مكتبة السعيد العامة خلال العام ٢٠٠٩م	٣٣
جدول (٥) إصدارات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة لعام ٢٠٠٩م	٤٠
جدول(٦) عدد البرامج والمشاركين في فعاليات مركز السعيد للتدريب واللغات لعام ٢٠٠٩م	٤٤

ملحق الصور

البيـــــان	الصفحة
(١) وزير التربية والتعليم ومحافظ محافظة تعز والأستاذ على محمد سعيد والأستاذ أحمد هائل سعيد... في أحدى فعاليات المؤسسة .	١٥٠
(٢) محافظ محافظة تعز والأستاذ فيصل سعيد فارع والفنان عبدالرحمن الغابري في جولة بالمعرض الفني للأخير برواق السعيد للفنون .	١٥٠
(٣) جانب من ورشة العمل التقويمية لجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب .	١٥١
(٤) أ.د. علي هود باعباد الأمين العام المساعد لإتحاد الجامعات العربية يسلم درع الإتحاد للأستاذ علي محمد سعيد رئيس مجلس إدارة المؤسسة .	١٥١
(٥) الأستاذ عبدالجبار هائل سعيد . يسلم السيدة هيلين جنسن درع المؤسسة التكريمي .	١٥٢
(٦) جانب من تكريم السيدة هيلين جنسن بحضور، أ .عبدالجبار هائل سعيد ، أ . منير أحمد هائل سعيد أ. فيصل سعيد فارع .	١٥٢
(٧) زيارة سعادة السفير الفرنسي جوزيف سيلفا للمؤسسة .	١٥٣
(٨) الأستاذ شوقي أحمد هائل.. يحتفي بالأستاذ فكري قاسم .	١٥٣
(٩) إحدى اجتماعات مجلس أمناء الجائزة .	١٥٤
(١٠) احدى جلسات "مؤتمر تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور" .	١٥٤
(١١) احدى جلسات المؤتمر العلمي السادس لجمعية علوم الحياة اليمنية .	١٥٥
(١٢) جلسة من جلسات منتدى السعيد تجمع بين الأستاذ فيصل سعيد فارع والشاعر علوان مهدى الجيلاني والناقد محمد ناجي أحمد .	١٥٥

البيـــــان	الصفحة
(١٣) لقطة من معرض "آخر رجال القاموس" الذي أقيم بالمؤسسة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني .	١٥٦
(١٤) الدكتور ناصر عبدالله العولقي والأستاذ فيصل سعيد فارع في احدى جلسات ورشة تقييم مسيرة جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب .	١٥٦
(١٥) افتتاح احدى المعارض الفنية بالمؤسسة .	١٥٧
(١٦) جانب من معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات الذي تنظمه المؤسسة كل عام .	١٥٧
(١٧) الشيخ محمد يحيى الجنيد ، والشاعر محمد الفتيح والفنان أيوب طارش على هامش أحدى فعاليات المؤسسة .	١٥٨
(١٨) حشد من الحضور بإحدى فعاليات منتدى السعيد الثقافي .	١٥٨
(١٩) تكريم الأستاذ فيصل سعيد فارع للدكتور محمد توفيق محمد ، في أحدى المحاضرات بالمؤسسة .	١٥٩
(٢٠) من اليمين أ/ فيصل سعيد فارع - أ/ عبدالرحمن هائل سعيد أ/ أحمد هائل سعيد - سعادة يتم تورلو	١٥٩

هذا الكتاب

ويتبين من هذا الكتابْ بالملموس أن أهداف مؤسسة السعيد خرجت منذ أمد طَويل نسبياً من المنطقة الرمادية، حيث الأفكار لا تزال في دور الاختبار أو في موضع سبر حقيقتها- كما يمكن أن يقال- ولكن هذا لا يعني أنها وصلت إلى منتهى غاياتها ومراميها، على اعتبار أن الأفكار الجديدة تتولد وتزداد جدّة، شأنها شأن العمليات الكبرى التي لا مستقر نهائي لفعلها وفعاليتها، وحيث تطفو على سطحها معالم جديدة بما يشير إلى آفاق جديدة في قادم أيام هذه المؤسسة، وهو ما يتسق مع المآلات التي هي عليه الآن بخروجها دائماً إلى دورة حياة متجددة تتصف بالإضافة والعمق خلال مراحل تطورها المختلفة.